فاعلية استخدام استراتيجية تسلق الهضبة في تدريس التاريخ لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات الميتا معرفية واليقظة العقلية لدي طلاب الصف الأول الثانوي

د. علاء الدين أحمد عبد الراضي أحمد*

المستخلص:

استهدف البحث الحالي التعرف علي فاعلية استخدام استراتيجية تسلق الهضبة في تدريس التاريخ لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات الميتا معرفية واليقظة العقلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتكونت مجموعة البحث من (٦٠) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي تم تقسيمهم إلي مجموعتين إحداهما تجريبية وتكونت من (٣٠) طالباً، والأخري ضابطة وتكونت من (٣٠) طالباً تم اختيارهم من مدرسة احمد طه حسين الثانوية المشتركة التابعة لإدارة أسوان التعليمية, وتم استخدام المنهج الوصفي، والمنهج شبة التجريبي، وقد تحددت مُشكلة البحث الحالي في ضعف التحصيل المعرفي ومهارات الميتا معرفية واليقظة العقلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتوصل الباحث إلي نتائج مؤداها: وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين مُتوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي ومقياس مهارات الميتا معرفية ومقياس اليقظة العقلية لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وكانت نسبة الكسب المُعدل لـ "بليك" مقبولة بصفة عامة بالنسبة للتحصيل المعرفي ومهارات الميتا معرفية واليقظة العقلية، كما أن حجم تأثير الاستراتيجية مُرتفعاً بصفة عامة بالنسبة للتحصيل المعرفي ومهارات الميتا معرفية واليقظة العقلية، أي أن الاستراتيجية ذات فاعلية في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات الميتا معرفية واليقظة العقلية لدى طلاب المجموعة التجريبية، وقد أوصي الباحث بضرورة استخدام استراتيجية تسلق الهضبة في تدريس التاريخ، والاهتمام بتنمية التحصيل المعرفي ومهارات الميتا معرفية واليقظة العقلية لدي المتعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة.

الكلمات المُفتاحية: استراتيجية تسلق الهضبة - تدريس التاريخ – التحصيل المعرفي - مهارات الميتا معرفية – اليقظة العقلية - المرحلة الثانوية.

المقدمة:

يَشهد العَصر الحالي انفجاراً معرفيًا وتقدمًا علميًا وتكنولوجيًا الأمر الذي يُحتم على التربية إعادة النظر في دور المُؤسسات التعليمية وعلي رأسها المدرسة؛ لإعداد مُتعلمين قادرين على التعامل مع المستجدات والمتغيرت العصرية المختلفة، وعلي مواجهة المُشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمجتمع، لذلك أصبح الهدفُ الرئيس للتربية في عصرٍ سريع التغيير والتطوير تنمية قدرات المتعلمين علي فهم المعرفة وإنتاجها وتوظيفها في بناء المجتمع وتطويره، وتنمية مهارات التفكير المختلفة لديهم.

*أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية "التاريخ" المُساعد - كلية التربية – جامعة أسوان
البريد الالكتروني: dr.alaaabdelrady@edu.aswu.edu

ويُعد الإهتمام بتنمية التفكير بأنواعه المختلفة لدي المتعلمين من الأهداف الرئيسة لتدريس مادة التاريخ بجميع المراحل التعليمية وبخاصةً المرحلة الثانوية، ويستدعي ذلك استخدام استراتيجيات وطرق تدريسية تهدف إلي إعادة النظر في طريقة تفكير الطلاب.

فالتدريس الجيد لابد وأن يتضمن تعليم الطلاب كيف يفكرون، وكيف يثيرون دافعيتهم للتعلم، وهذا لن يتحقق إلا إذا كان المتعلم واعياً بعملياته المعرفية، وقادراً علي تخطيط ومراقبة وتقويم إستراتيجياته ومهامه المعرفية، وهذا ما يعرف في الوقت الحالي بمهارات الميتامعرفية، حيث يري كل من أشمان وكونواي (*Ashman, Conway, 1997,P.135*)(*) أن المبدأ الآساسي للتعلم الناجح لابد أن يدور حول تعليم المتعلمين كيف يكونوا متعلمين استراتيجين، ويجب أن ينصب ذلك علي تعليمهم كيف ومتي يستخدموا استراتيجيات معينة تساعدهم في تنظيم معلوماتهم، وهذا لايحدث إلا من خلال تدريب المتعلمين علي مهارات الميتا معرفية.

وتعد مهارات الميتا معرفية من الأدوات الرئيسة للحصول علي العلم والمعرفة ، فالمهارات الميتا معرفية تمكن المتعلم من معالجة المعلومات وتوظيفها ومن التخطيط والمراقبة والتعديل لكل عمليات التعليم والتعلم، وهذا ما يجعلها مهارات أساسية ينبغ العمل علي إكسابها وتنميتها لدي المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، وفي المود الدراسية المختلفة بصفة عامة، ومادة التاريخ بصفة خاصة.

حيث أشار على (٢٠٠٤، ص.١٩٥) إلي أن الميتا معرفية تتضمن جانباً تنظيمياً ذاتياً للمتعلم، فالطلاب الذين يمتلكون مهارات ميتا معرفية مرتفعة هم الأكثر فعالية في تنظيم تعلمهم، ولديهم مقدرة علي ضبط عمليات التعلم وتحديد عقبات وصعوبات عملية التعلم، والانتقال من مستوي التعلم الكمي إلي مستوي التعلم النوعي والتوافق والانسجام مع مختلف المواقف الحياتية.

ونظراً لأهمية مهارات الميتا معرفية بالنسبة للمتعلمين بمختف المراحل التعليمية فقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث التي استهدفت تنمية هذه المهارات لدي المتعلمين، نذكر منها: دراسة دراسة الفرماوي (٢٠٠٢)، ودراسة أحمد (٢٠٠٦)، ودراسة أبوالسعود (٢٠٠٩)، ودراسة محيي الدين (٢٠١٤)، ودراسة سليمان (٢٠١٦)، ودراسة بلجون (٢٠١٧).

يتضح من مُراجعة الدراسات السابقة أنها أشارت جميعًا إلى أهمية تنمية مهارات الميتا معرفية لدي المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، كما يتضح أنه لا يُوجد من بينها أي دراسة استهدفت تنمية مهارات الميتا معرفية– في حدود علم الباحث- من خلال تدريس مادة التاريخ، وهو الهدف الذي يسعي البحث الحالي لتحقيقه.

ونظراً لهذا التقدم التكنولوجي الهائل وثورة المعلومات والانفجار المعرفي في العصر الحالي، والتي أصبحت جزءاً لا يتجزء من المنظومة التعليمية؛ كان من الضروري تدريب المتعلمين علي اختيار الأسلوب المناسب للتعلم وانتقاء المثيرات التعليمية المناسبة لتعلمهم، والتفكير المستمر في المواقف والخبرات الجديدة التي يمرون بها واستغلال قدراتهم العقلية بأفضل صورة ممكنة؛ لذا فقد ظهر في الأونة الأخيرة بالميدان التربوي مصطلح اليقظة العقلية لربط المجالين المعرفي والنفسي، وإنتاج متعلمين قادرين علي الاعتماد علي خبراتهم والتكيف مع كل جديد، والتمكن من عديد المهارات لتحقيق النجاح في

(*) نظام التوثيق المتبع في البحث الحالي : (A.P.A.7).

الأوساط الأكاديمية والوصول إلي درجة عالية من التوافق النفسي والاجتماعي، ومواجهة المواقف المختلفة وإيجاد حلول إبتكارية (*Langer,2000,P. 87*).

وتعد اليقظة العقلية من الموضوعات الأكثر أهمية في مجال التربية في الوقت الحاضر لأنها تساعد المتعلمين علي تحقيق تطوير ونمو المخ ككل، وبخاضة النصف الأيسر من المخ المسئول عن التعلم المعرفي، كما أنها تحقق سعادة المتعلمين أثناء عملية تعلمهم، وتزيد من جودة الأداء الأكاديمي لهم.

وتعني اليقظة العقلية الانتباه الناشئ عن الوعي بالخبرات الحالية، والانفتاح علي الخبرات المختلفة وقبولها دون تقييمها، وتنظيم الانتباه من أجل الوعي بالخبرة الحالية، والانفتاح عليها وتقبلها بدون إصدار أحكام عليها (*Peters, Kuipers, Dagnan, 2008,p.62*)، وقد أشار الضبع (٢٠١٦، ص.٣٣٥) إلي أهمية إكساب الطلاب مهارات اليقظة العقلية من أجل مساعدتهم علي تركيز الانتباه، وخاصة ما يتعلق بالأنشطة المرتبطة بالدراسة، وما يترتب علي ذلك من سعادتهم الدراسية كمؤشر علي إنجازهم الأكاديمي، ووصولاً إلي سعادتهم النفسية والسيطرة علي البيئة والانفتاح علي المعلومات الجديدة، والوعي بوجهات النظر المتعددة في حل المشكلات التي تواجههم.

وتُعد تنمية اليقظة العقلية لدي المتعلمين بوجه عام وطلاب المرحلة الثانوية بوجه خاص أمراً ضرورياً في العصر الحالي، حيث أشار فيشر (*Fisher,2006,p. 148*) إلي أن المتعلمين في ظل التقدم التكنولوجي في العصر الحديث يواجهون وابلاً من المؤثرات البصرية والسمعية من صور ومقاطع فيديو وتسجيلات صوتية غيرها من المثيرات التي تشتت انتباههم وتمثل تحدياً أمام قدراتهم علي التفكير، ويجعل من عملية التعلم أمراً في غاية الصعوبة، وبالتالي فإن تنمية اليقظة العقلية لديهم يمكن أن تزيد من جودة أداء تعلمه، كما أشار ريمبل(*Rempel, 2012, p. 210*) إلي أن الأهتمام بتنمية اليقظة العقلية في المراحل التعليمية المختلفة يسهم في تعزيز الأداء المعرفي والأكاديمي للطلاب، ونظراً لأهمية اليقظة العقلية فقد نشط مجموعة من الباحثين في إجراء مجموعة من البُحوث والدراسات التي استهدفت تنمية اليقظة العقلية لدي المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، نذكر منها: دراسة الضبع (٢٠١٦)، ودراسة محمد (٢٠١٧)، ودراسة عمر(٢٠١٨)، ودراسة شحات (٢٠١٩)، ودراسة عبدالعليم (٢٠١٩)، ودراسة عمر، و شكرى(٢٠٢٠).

يتضح من مُراجعة تلك البُحوث والدراسات السابقة أنها أشارت إلي ضعف مستوي مهارات اليقظة العقلية لدي المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة وذلك بسبب طرق وأساليب التدريس التقليدية والمعتادة التي يستخدمها المعلم داخل غرفة الصف، كما يتضح أنه لا توجد دراسة – في حدود علم الباحث- استهدفت تجريب استراتيجية تسلق الهضبة في تدريس التاريخ لتنمية اليقظة العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

لذا يجب علي المنظومة التعليمية في الوقت الراهن التركيز علي تنمية القدرات العقلية ومهارات الميتا معرفية واليقظة العقلية لدي المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة من خلال إستخدام استراتيجيات وطرق تدريس حديثة تسهم في تنمية هذه المهارات، واحد أهم هذه الإستراتيجيات التي قد تسهم في تنمية مهارات الميتا معرفية واليقظة العقلية لدي المتعلمين بالمرحلة الثانوية إستراتيجية تسلق الهضبة.

وتُعد استراتيجية تسلق الهضبة تطبيقا تربويًا، وترجمة لبعض أفكار النظرية البنائية الاجتماعية ومنطلقاتها؛ حيث إنها تُعطي المُتعلمين فرصة للوصول إلى هدف يصعب الوصول إليه، بسبب عدم

وضوح أسلوب الحل أو صعوبة تحديد وسائل وطرائق تحقيق الهدف، أو بسبب عقبات تعترض هذا الحل وتحول دُون وصول الفرد إلى ما يُريد، وتُتيح لهم مُناخًا يتمتع بالنقاش, وتنوع الآراء, كما أنها تُوفر لهم فرصًا للتعلُّم النشط والاندماج الحقيقي والتفاعل والمسؤولية الذاتية عن تعلُّمهم من خلال الأدوار الرئيسة التي تُوكل إليهم (عباس، ٢٠٠٧، ص.١٧٠-١٧٢).

وترجع أهمية استراتيجية تسلق الهضبة إلي أنها تعمل علي تشجيع التلاميذ علي التفكير؛ فالمعلومات لا تقدم لهم بصورة جاهزة وإنما تحثهم علي البحث والتنقيب عنها، ومن ثم تنظيم تلك المعلومات التي يتم التوصل لها، كما تتحدى عقول التلاميذ وتضعهم في مواقف تحتاج إلي التفكير(الزغبي،٢٠١٤، ١٢-١٣)، وقد أتفق كلاً من حسين أبو رياش، وغسان قطيط، (٢٠٠٨ ، ص.٧٤-٧٦)، وابراهيم، وجامل، وأبوزيد (٢٠١٠، ص.٢٣٦)، ونبي، والعامر (٢٠١٧، ص. ١٦٣)، علي أن استراتيجية تسلق الهضبة تتكون من سبع خطوات مُتتابعة ومُتكاملة فيما بينها؛ حيث تُؤدي كل خطوة منها وظيفة مُعينة تُمهد للخطوة التي تليها وهي: التمهيد، والتأمل، التشخيص، وصياغة الحلول، ومعالجة الحلول، التقويم (التطبيق).

ويتضح مما سبق أن استراتيجية تسلق الهضبة تستهدف مُساعدة المُتعلمين في البحث عن الحلول المُناسبة لبعض المشكلات التاريخية مُعتمدين في ذلك علي نشاطهم الذاتي؛ بهدف عرض جوانب المُشكلة التاريخية, والتعرف على مُكوناتها؛ لتحديد الفجوات فيها؛ بهدف التوصل إلي علاقة منطقية واستنتاجات مُناسبة, وإعطاء معنى منطقي للنتائج أو العلاقات الرابطة؛ للعمل علي وضع خطوات منطقية لحل المُشكلة المطروحة، ويتم ذلك في في إطار جو من التأمل والحوار والمُناقشة الهادفة, وتشجيعه على المُشاركة في إبداء الرأي في طرح بعض الحلول, والأخذ بالحلول الصحيحة منها, وبلورة الحلول بصيغتها النهائية, ومن ثم تنمية مهارات التفكير المختلفة لدي المتعلمين، وتنمية القدرة علي اتخاذ القرارات, وحل المُشكلات.

وقد نَشطُ الباحثين في إجراء مجموعة من البُحوث والدراسات التي استهدفت تقصي فاعلية استراتيجية تسلق الهضبة في تحقيق بعض النواتج التعليمية في المجال التربوي بوصفها استراتيجية تدريسية حديثة وفاعلة في عمليتي التعليم والتعلُّم، ومن هذه الدراسات: دراسة الجبوري، والجنديل (٢٠١٥)، ودراسة علي (٢٠١٧)، ودراسة الصوالحي (٢٠١٧)، ودراسة الفتلي, وعبد المظفر (٢٠١٩)، ودراسة أحمد (٢٠٢٠)، ودراسة شفيق (٢٠٢٠).

يتضح من مُراجعة تلك المجموعة من الدراسات والبُحوث السابقة أنها جميعًا اتفقت على فاعلية استخدام استراتيجية تسلق الهضبة في تحقيق عديد النواتج التعليمية, ومنها: التحصيل المعرفي, والمفاهيم التاريخية والجغرافية والمفاهيم البلاغية ووالمفاهيم الكيميائية, والقدرات المكانية, والتنور الجغرافي, ومهارات حل المشكلات ، وتنمية الثقة بالنفس، كما يتضح عدم وجود أي دراسة عربية أو أجنبية – في حدود علم الباحث- استهدفت تقصي استخدام استراتيجية تسلق الهضبة في تدريس التاريخ لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات الميتا معرفية واليقظة العقلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي, الأمر الذي يُعد قصورًا بحثيًا في هذا المجال.

الاحساس بمشكلة البحث وتحديدها:

نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال الشواهد التالية:

- من خلال عمل الباحث وإشرافه على مجموعات التربية العملية بالمدارس الثانوية بمدينة أسوان لاحظ أن معظم مُعلمي مادة التاريخ يعتمدُون على الطرق التقليدية (المُعتادة) في التدريس, التي تُركز علي حشو أذهان المُتعلمين بالمعلومات والحقائق العلمية بدُون فَهم معناها, وتُحد من إيجابية المُتعلم وتجعله سلبيًا؛ مما يُؤدى إلى نسيان المعلومات سريعًا، الأمر الذي ترتب عليه ضعف مستوي التحصيل المعرفي لمحتوي لهذه المادة لديهم، وشكوى الكثير منهم بشكل مستمر من صعوبة هذه المادة.

- وللتأكد من ذلك قام الباحث بالاطلاع على درجات الاختبارات الشهرية لطلاب للصف الأول الثانوي في مادة التاريخ بمجموعة من المدارس بمحافظة أسوان (مدرسة احمد طة حسين الثانوية, ومدرسة العقاد الثانوية بنين، ومدرسة اسوان الثانوية للبنات)، ونتيجة الفصل الدراسي الأول والثاني في مادة التاريخ للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م, وقد لاحظ الباحث أن مُعظم درجات الطلاب مُنخفضة ودون المستوي مقارنة بمقرارات دراسية أخري؛ مما يدل على ضَعف مُستوى التحصيل المعرفي لدي هؤلاء الطلاب في هذه المادة, وعدم تحقيقهم للمُستوى والأهداف المُنشوده.

- إجراء الباحث لدراسة استكشافية طبق خلالها اختبار تحصيل معرفي (إعداد الباحث) تضمن (٢٤) فقرة على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بلغ عددهم (٢٧) طالباً بمدرسة العقاد الثانوية العسكرية بنين التابعة لإدارة أسوان التعليمية بمحافظة أسوان, وجاءت النتائج لتُؤكد ضعف التحصيل المعرفي لديهم؛ حيث بلغت النسبة المُئوية لدرجاتهم (٢٤,٥٤٪) في اختبار التصيل المعرفي ككل.

- القيام بإجراء يعض المقابلات الشخصية مع عدد من معلمي التاريخ ببعض المدارس الثانوية بمحافظة أسوان للتعرف علي مدي إدراكهم ومعرفتهم لمهارات الميتا معرفية واليقظة العقلية، وقد تبين للباحث أن معظم هؤلاء المعلمين ليس لديهم آي فكرة عن مهارات الميتا معرفية أو عن اليقظة العقلية الأمر الذي ترتب عليه عدم إهتمام، وعدم قدرة هؤلاء المعلمين علي تنمية مهارات الميتا معرفية واليقظة العقلية لدي طلابهم.

- وللوقوف على مُستوى مهارات الميتا معرفية لدى طلاب الصف الأول الثانوي, قام الباحث بدراسة استكشافية طبق خلالها مقياساً مبدئيًا لمهارات الميتا معرفية (إعداد الباحث) تضمن (١٥) عبارة علي نفس المجموعة التي طبق عليها اختبار التحصيل المعرفي, وجاءت النتائج لتُؤكد تدنى مُستوى الطلاب في مهارات الميتا معرفية؛ حيث بلغت النسبة المُئوية لدرجاتهم (١٢,٢٥٪) في اختبار مهارات الميتا معرفية ككل.

- وللوقوف كذلك على مُستوى اليقظة العقلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي, قام الباحث بدراسة استكشافية طبق خلالها مقياساً مبدئيًا لأبعاد اليقظة العقلية (إعداد الباحث)تضمن (١٦) عبارة علي نفس المجموعة التي طبق عليها اختبار التحصيل المعرفي, واختبار مهارات الميتا معرفية وجاءت النتائج لتُؤكد تدنى مُستوى اليقظة العقلية لدي الطلاب؛ حيث بلغت النسبة المُئوية لدرجاتهم (٣٢,٦٢٪) في مقياس اليقظة العقلية ككل.

- نتائج مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة والتي أشارت إلي وجود ضعف في مستوي التحصيل

المعرفي ومهارات الميتا معرفية وأبعاد اليقظة العقلية لدي طلاب الصف الأول الثانوي، ومن هذه الدراسات: دراسة زايد (٢٠١٨)، ودراسة مرسي(٢٠١٧)، ودراسة سيد، و محمود، و الحسيني، و ريان(٢٠١٧)، ودراسة سليمان(٢٠١٦)، ودراسة علي (٢٠٠٦).

تحديد مُشكلة البحث: تحددت مُشكلة البحث في ضعف مُستوى التحصيل المعرفي ومهارات الميتا معرفية واليقظة العقلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أسئلة البحث: تحدت أسئلة البحث في التالي:

١- ما مهارات الميتا معرفية المناسبة واللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

٢- ما أبعاد اليقظة العقلية المناسبة واللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

٣- ما فاعلية استخدام استراتيجية تسلق الهضبة في تنمية التحصيل المعرفي لدي طلاب الصف الأول الثانوي؟

٤- ما فاعلية استخدام استراتيجية تسلق الهضبة في تنمية مهارات الميتا معرفية لدي طلاب الصف الأول الثانوي؟

٥- ما فاعلية استخدام استراتيجية تسلق الهضبة في تنمية اليقظة العقلية لدي طلاب الصف الأول الثانوي

مصطلحات البحث:

١- استراتيجية تسلق الهضبة: يُقصد بها إجرائيًا: "مجموعة من الإجرات التدريسية القائمة علي المنحي البنائي، تتكون من سبع خطوات مُتتابعة ومُتكاملة فيما بينها؛ تقود كل خطوة منها الطالب للحل الذي يوصله للهدف النهائي، وهي: التمهيد، وعرض المُشكلة، والتأمل، والتشخيص، وصياغة الحلول، ومُعالجة الحلول، والتقويم (التطبيق)، يتم من خلالها تنمية التحصيل المعرفي ومهارات الميتا معرفية واليقظة العقلية لدي طلاب الصف الأول الثانوي".

٢- مهارات الميتا معرفية: يُقصد بها إجرائيًا: "وعي المتعلم بإستراتيجيات وعمليات التفكير الخاصة به أثناء عملية التعلم والقدرة على تنظيم تلك العمليات والتحكم فيها مما ييسر هذه العملية ويمثل هذا نوعا من الضبط والتحكم الذاتي"، أثناء دراسته لوحدة (مدخل لدراسة حضارة مصر والعالم القديم) المصوغة وفقًا لـ "استراتيجية تسلق الهضبة"؛ وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس مهارات الميتا معرفية المُعد لهذا الغرض".

٣- اليقظة العقلية: يُقصد بهم إجرائيًا: "قدرة الفرد على الاهتمام والانتباه الكامل لكل الخبرات الحاضرة وتقبلها والتفاعل معها وعدم إصدار إحكام تقييمية عليها، مع مواجهة الأحداث الجارية بالكامل كما هي في الواقع وعدم الانشغال بالخبرات الماضية أو الأحداث المستقبلية، وتقبل الخبرات وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس أبعاد اليقظة العقلية المُعد لهذا الغرض ".

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

١- تحديد مهارات الميتا معرفية المناسبة واللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.

٢- تحديد أبعاد اليقظة العقلية المناسبة واللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.

٣- قياس فاعلية استخدام استراتيجية تسلق الهضبة في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٤- قياس فاعلية استخدام استراتيجية تسلق الهضبة في تنمية مهارات الميتا معرفية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٥- قياس فاعلية استخدام استراتيجية تسلق الهضبة في تنمية أبعاد اليقظة العقلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أهمية البحث: تتضح أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١- تُزويد مُوجهي ومُعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بمهارات تخطيط وتنفيذ دروسهم بطريقة تُساعدهم على توظيف استراتيجية تسلق الهضبة في تدريس التاريخ؛ الأمر الذي قد يُسهم في تحقيق أهداف تدريس المادة.

٢- تقديم قائمة بمهارات الميتا معرفية، وقائمة بأبعاد اليقظة العقلية يُمكن لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية الإطلاع عليهما للعمل علي تنميتهما لدي طلابهم.

٣- يُقدم البحث الحالي كُتيبًا للطالب يُمكن من خلاله تنمية التحصيل المعرفي ومهارات الميتا معرفية وأبعاد اليقظة العقلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٤- يُقدم البحث الحالي دليلًا للمعلم يُمكن الاستعانة به في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات الميتا معرفية وأبعاد اليقظة العقلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٥- تقديم اختباراً للتحصيل المعرفي ومقياساً لمهارات الميتا معرفية ومقياساً لأبعاد اليقظة العقلية يُمكن للمعلمين ومقومي منهج التاريخ استخدامه لقياس مدى نموهما لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي علي:

١- مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة أحمد طه حسين الثانوية المشتركة التابعة لإدارة أسوان التعليمية بمحافظة أسوان.
٢- تم تطبيق تجربة البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١م
٣- وحدة (مدخل لدراسة حضارة مصر والعالم القديم) من مُقرر التاريخ للصف الأول الثانوي المصوغة وفقًا لـــــ"استراتيجية تسلق الهضبة".
٤- تنمية التحصيل المعرفي في المُستويات الست التالية: (التذكر- الفهم- التطبيق – التحليل- التركيب- التقويم).
٥- تنمية مهارات الميتا معرفية التالية: (التخطيط- المراقبة والتحكم- التقيم).

٦- تنمية اليقظة العقلية في الأبعاد التالية: (التمييز اليقظ- الانفتاح على الجديد- التوجه نحو الحاضر- الوعي بوجهات النظر المتعددة).

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي ؛ لإعداد الإطار النظري الخاص بالبحث, وإعداد مواده, وأدواته، وتحليل النتائج وتفسيرها, وتقديم التوصيات والمُقترحات, والمنهج التجريبي؛ لدراسة فاعلية استراتيجية تسلق الهضبة في تدريس التاريخ – مُتغير مُستقل - على تنمية التحصيل المعرفي, ومهارات الميتا معرفية, وأبعاد اليقظة العقلية – مُتغيرات تابعة - لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

فروض البحث:

سعى البحث الحالي إلى اختبار صحة الفروض التالية:

١- لا يُوجد فرق دال إحصائيًا عند مُستوى (٠,٠٥) بين مُتوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست الوحدة المُختارة باستخدام استراتيجية تسلق الهضبة، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست الوحدة ذاتها باستخدام الطريقة المُعتادة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي ككل, ولكل مستوي من مُستوياته.

٢- لا يُوجد فرق دال إحصائيًا عند مُستوى (٠,٠٥) بين مُتوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست الوحدة المُختارة باستخدام استراتيجية تسلق الهضبة, ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست الوحدة ذاتها باستخدام الطريقة المُعتادة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات الميتا معرفية ككل, ولكل مهارة من مهاراته.

٣- لا يُوجد فرق دال إحصائيًا عند مُستوى (٠,٠٥) بين مُتوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست الوحدة المختارة باستخدام استراتيجية تسلق الهضبة, ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست الوحدة ذاتها باستخدام الطريقة المُعتادة في التطبيق البعدي لمقياس اليقظة العقلية ككل, ولكل بُعد من أبعاده.

مواد وأداوت البحث: تم إعداد مواد وأدوات البحث والتالية:

١- قائمة مهارات الميتا معرفية المناسبة واللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.

٢- قائمة أبعاد اليقظة العقلية المناسبة واللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.

٣- كتيب الطالب لوحدة (مدخل لدراسة حضارة مصر والعالم القديم) المقررة علي طلاب الصف الأول الثانوي المصوغة وفقًا لـ "استراتيجية تسلق الهضبة".

٤- دليل المُعلم لوحدة (مدخل لدراسة حضارة مصر والعالم القديم) المصوغة وفقًا لـ "استراتيجية تسلق الهضبة".

٥- اختبار التحصيل المعرفي في الوحدة المُختارة (مدخل لدراسة حضارة مصر والعالم القديم) والمُقررة في كتاب التاريخ للصف الأول الثانوي, في مُستويات: (التذكر- الفهم – التطبيق- التحليل- التركيب- التقويم).

٦- مقياس مهارات الميتا معرفية في مهارات: (التخطيط- المراقبة والتحكم- التقييم).

٧- مقياس اليقظة العقلية في الأبعاد التالية: (التمييز اليقظ- الانفتاح على الجديد- التوجه نحو الحاضر- الوعي بوجهات النظر المتعددة).

الاطار النظري للبحث: تضمن البحث الحالي المحاور التالية:

١- استراتيجية تسلق الهضبة وعلاقتها بتعليم التاريخ وتعلمه:

- الخلفية التاريخية لظهور استراتيجية تسلق الهضبة:

وقد ظهر مصطلح استراتيجية الهضبة لأول مرة في دراسة لـــ "وود" "Wood" و"روس" " Ross " عام (١٩٧٦), وكان هدفها تفعيل دور المعلم في جعل الطفل أو المتعلم المبتدئ قادراً على حل المُشكلة التي تفوق قدراته الفردية من خلال عملية التأمل, وتُعد تطبيقاً لنظرية فيجوتسكي عن التعلم الاجتماعي، ومفهومه عن منطقة الحيز التقريبي للنمو, وتعددت تسميات هذه الإستراتيجية منها: تسلق التلة، وتسلق الشجرة، والاقتراب من الحل، وتسلق الجبل, وتسلق الهضبة (زاير, ٢٠١٢, ص.٢٣٢).

- ماهية استراتيجية تسلق الهضبة:

عرف عباس (٢٠٠٧, ١٧٠) استراتيجية تسلق الهضبة بأنها: " استراتيجية منظمة ويسيرة، تؤكد تدريب المتعلمين على نوع من الانتباه للمشكلة والدقة والتنظيم والتشخيص والربط، وعن طريقها تنمى قدراتهم في معرفة طريقة البدء في عملية حل المشكلة، ومن ثم التقدم الى الامام في إيجاد الحلول المناسبة".

وعرفها صالح أبوجادو, محمد نوفل (٢٠٠٧, ٣٣١) بأنها:"استراتيجية لحل المشكلات تستند إلي مسلمة تقول: أن أي خطوة في الاتجاه الصحيح في الحل, يقوم بها الفرد ستقوده للحل الذي يوصله للهدف النهائي, وتُزيده قُربًا منه, كما يحدث عند تسلق درجات السُلم".

في حين عرفها أبورياش (٢٠٠٧, ١٧٠) بأنها:"استراتيجية منظمة ويسيرة, تُؤكد تدريب الطلاب علي نوع من الانتباه للمشكلة, والدقة والتنظيم والربط والتشخيص, يتم من خلالها حل المشكلات, ومن ثم إيجاد الحلول المناسبة".

يتضح مما سبق أن الاستراتيجية إحدى تطبيقات النظرية البنائية الاجتماعية في التَّعلُّم، وتعتمد على نشاط المُتعلم وتفاعلهم, وتُركز على الخبرات التي يمتلكها المُتعلم، وتُسهم في إعادة بناء المُتعلم لمعارفه من خلال التفاوض الاجتماعي مع زملائه.

- مراحل استراتيجية تسلق الهضبة:

وتتكون استراتيجية تسلق الهضبة من سبع مراحل، كالتالي: (ابراهيم، وجامل، وأبوزيد،٢٠١٠، ٢٣٦)، (نبي، والعامر، ٢٠١٧، ١٦٣)

- التمهيد: وفيه يظهر المُعلم اهتمامه بتلاميذ، وبمشاعرهم حتى يُثير اهتمامهم للدرس الجديد، وطرح عدد من الأسئلة التمهيدية التي تتعلق بموضوع الدرس السابق.

- عرض المُشكلة: يُعرض المُعلم خلالها المُشكلة، ويُحددها بدقة، ويُدونها على السبورة، ويحاول لفت انتباه التلاميذ إليها.

- التأمل: وفيها يطلب المُعلم من التلاميذ تأمل المعلومات المُدونة على السبورة، ومُراجعة الأفكار والمعلومات السابقة وربطها بالمُشكلة المعروضة عليهم، ويكون ذلك بشكلٍ تعاوني، ويتبادلون نتائجهم مع المجموعات الأخرى من خلال المُناقشة الجماعية للفصل بأكمله.

- التشخيص: وفيها يأخذ التلميذ فرصة؛ للإجابة عن الأسئلة، ويقتصر دور المعلم على تشخيص الأخطاء ومُعالجتها، لأن تشخيص تلك الأخطاء سيُؤدي إلى إعادة توجيه تفكير التلميذ نحو الحل وتشجيعه على المُشاركة في إبداء الرأي في الحلول.

- صياغة الحلول: وفيها تتم بلورة الحلول بصيغتها النهائية؛ حيث يقوم المُعلم بالتعقيب على ما تمت مُناقشته مع التلاميذ حول المُشكلة؛ بحيث يتمكنوا من صياغة الحلول بشكلٍ صحيح.

- معالجة الحلول: وفيها وبعد معرفة التلاميذ موضوع الدرس والسبب والنتيجة (الاقتراب من الحل) يقوم المعلم باستعراض الموضوع على السبورة بصيغة مُختصرة ومفهومة؛ بغية تصحيح الأخطاء لدى التلاميذ، ورفع مُستواهم من خلال مُعالجة هذه الأخطاء.

- التقويم (التطبيق): في نهاية المطاف وقبل أن يقوم المُعلم بإعطاء الواجب المنزلي للطلاب، يتأكد من تمكنه.

- دور المُعلم والمتعلم أثناء التدريس باستخدام استراتيجية تسلق الهضبة:

تُشير أحمد (٢٠٢٠، ص.٣٥٦-٣٥٧) إلى أن دور المُعلم والمتعلم أثناء التدريس باستخدام استراتيجية تسلق الهضبة يتمثل في التالي:

- دور المعلم في استراتيجية تسلق الهضبة في: تشجيع التلاميذ أثناء عملية التفكير، وتسجيل الأفكار التي يطرحها التلاميذ أثناء المُناقشة، وتنظيم الانتقال من خطوة إلى خطوة ومن نشاط إلى نشاط، ووضع المُتعلمين في مواقف تتحدي معرفتهم القبلية، وإعطاء المُتعلمين وقتًا كافيًا للتفكير بعد طرح الأسئلة عليهم، والسماح لاستجابات المُتعلمين علي الاسئلة بأن تقود الدرس، وطرح أسئلة مفتوحة النهاية، واتاحة الفرصة لمُناقشة المُتعلمين فيما بينهم.

- دور المُتعلم في استراتيجية تسلق الهضبة في: مُحاولته حل المُشكلات المعروضه عليه من خلال الإجابة عن الأسئلة المطروحة من قبل المُعلم في بداية الدرس، وإعطاء وجهة نظره وتبريره لإجابته؛ لمعرفة مدي اقتناعه بها، ومُناقشته مع المُعلم، والمجموعة بشكلٍ تفصيلي، ومُحاولته لاستيعاب الإجابات الخاطئة أو الشاذة بمُساعدة زملائه، وإجراء مُقارنة بين الإجابة والمُلاحظة من خلال إجراء النشاطات المُوكلة إليه، والإجابة عن الأسئلة التي يطرحها المُعلم أثناء الدرس، والتعاون مع زملائه أثناء أداء المهام المُكلفين بها، والإيجابية والتفاعل مع أعضاء مجموعته، ومُناقشة جميع أفكار الحل التي يطرحها زملاؤه ونقدها نقدًا موضوعيًا، والتميز بين الحلول الصحيحة أو المُناسبة والحلول الخطأ أو غير المُناسبة، وتقديم براهين وأدلة علي صحة أرائه وأفكاره للحل، وعرضها أمام زملائه، وطلب المُساعدة (إذا تطلب الأمر) من زملائه بالمجموعة، والمُشاركة الايجابية في عملية

التعلُّم، وجمع المعلومات والبيانات والبحث عن المعرفة، والتنبؤ بالأفكار وتبرير أسباب تلك التنبؤات، وتبادل الأفكار والتعاون مع الزملاء، وتقديم المقترحات والحلول المختلفة للمُشكلة ومناقشتها.

- أهمية استخدام استراتيجية تسلق الهضبة في تدريس التاريخ:

وتتضح أهمية استخدام استراتيجية تسلق الهضبة من كَونِها تُفيد في توفير بيئة تعليمية تجعل من الطالب محوراً لعملية التعلُّم، ومُناخاً استكشافياً يسمح للطالب بالتفكير بحرية في حدود المشكلة المعروضة مع ممارسة الاستقصاء وجمع المعلومات والتنقيب عنها والتعبير عن الحلول المتوصل إليها بحرية في جو تسوده الديمقراطية، وبذلك تُعد البيئة التعليمية على هذا النحو بيئة خصبة للحوار والمُناقشة؛ مما يُؤدي إلى وجود لغة حوار مُشتركه فيما بينهم, وتوسيع قدرات المُتعلمين, وتنمية مهاراتهم التفكيرية التي تمكنهم من التعامل مع مُتطلبات العصر(الزغبي,٢٠١٤, ص.٣٥٨).

وترجع أهمية استراتيجية تسلق الهضبة تنبع من كونها تجعل المُتعلم محور العملية التعليمية، وتتيح الفرصة للمُتعلم للمُناقشة والحوار مع زملائه المُتعلمين، أو المُعلم مما يجعله نشطًا، وجعل المُتعلمين يُفكرون بطريقة علمية؛ مما يُساعد علي تنمية التفكير العلمي لديهم، وإتاحة الفرصة للمُتعلمين للتفكير في أكبر عدد مُمكن من الحلول للمُشكلة الواحدة، والمساعدة علي تنمية روح التعاون لدى المُتعلمين، وتنمية قدرة المُتعلمين علي مُمارسة عمليات العلم، كالمُلاحظة، والتنبؤ، والتفسير، وتنمية قدرة المُتعلمين علي التعلُّم بالعمل الفردي والجماعي (أحمد، ٢٠٢٠، ص.٣٥٥-٣٥٦)

٢- مهارات الميتا معرفية وعلاقتها بتعليم التاريخ وتعلمه:

يرى أبو جادو، ونوفل (٢٠٠٧، ص.٣٤٧-٣٤٨) أن أهمية التفكير الميا معرفي ترجع إلي أنها تجعل الفرد أكثر إدراكًا لأفعاله ومن ثم تأثيرها على الآخرين، وعلى البيئة التي يعيش فيها، كما يُمكنه من مراقبة الخطط أثناء تنفيذها مع الوعي بإمكانية التصحيح اللازم، ويُنمي عملية التقييم الذاتي، كما يُمكن الفرد من مراقبة وتفسير وملاحظة القرارات التي يتخذها.

- خصائص الفرد ذوي التفكير الميتا معرفي:

وترى أبو الغيط (٢٠٠٩) أن من أهم خصائص الفرد ذوي التفكير الميتا معرفي أن لديه وعي تمام بمهمته، ويلتزم بالخطة التي يضعها في ظل المرونة اللازمة، ويراقب ما يفعله، ويتروى في اتخاذ القرارات، ويهتم بالتعرف على مواطن الضعف في أدائه حتى يُعالجها.

- مهارات الميتا معرفي:

وتتمثل مهارات الميتا معرفية في التالي:

- مهارة التخطيط: ويتمثل فى ان يكون للفرد هدف موجه توجيهاً ذاتياً أو يتم تحديده له؟، وأن يكون لديه خطه لتحقيق الهدف وتتضمن أن يطرح الفرد أسئلة مثل ما طبيعة المهمة؟، وما هو هدفى؟، وما المعلومات والاستراتيجيات التى احتاج إليها؟، وكم قدراً من الوقت والموارد أحتاج؟ (العتوم ، ٢٠٠٤، ص.٢٠٧)

- مهارة التنظيم والمراقبة الذاتية: يقصد وعى الفرد بخطوات سيرة فى المهمة التى يقوم بها، وهى تتطلب الانتباه والوعى المقصود للخطوات والنشاطات والعمليات التى يقوم بها الفرد من أجل تحقيق الهدف من المهمة التى يقوم بها (Corkill, A., 1996, P276) .
- **مهارة التقويم:** ويقصد بالتقويم هنا تقويم الذات والحكم على ما تقوم به من أعمال معرفية أو بمعنى آخر تتمثل فى حكم الفرد على مستوى إنجازه ومدى تقدمه فى أداء المهمة المكلف بها، وتتمثل فى تقييم المعرفة الراهنة، وتتضمن أن يطرح الفرد أسئلة مثل (هل بلغت هدفى؟ / وما الذى نجح لدى؟ / وما الذى لم ينجح؟ / وهل أقوم بعملى بشكل مختلف فى المرة القادمة؟ (العتوم ، ٢٠٠٤، ص.٢٠٧).

٣- اليقظة العقلية وعلاقتها بتعليم التاريخ وتعلمه:

- ماهية اليقظة الذهنية:

إن مفهوم اليقظة الذهنية شأنه شأن كثير من المفاهيم النفسية، كانت بداياته فلسفية دينية ثم انتقل إلى علم النفس، وأصبح مفهومًا نفسيًا له مكوناته وأبعاده، ويمكن قياسه, ومع بداية الألفية الثالثة تزايدت البحوث والدراسات في البيئة الأجنبية التي تناولته في محاولة لقياسه, والكشف عن مكوناته وأبعاده (Brown, Ryan& Creswell ,2007, p.212).

ولقد عرف ديفد, وهانسل (Davis & Hayes, 2011, p.199) اليقظة الذهنية بأنها: "الوعى بالخبرات في لحظتها دون إصدار حكم إذ ينظر إليها على أنها حالة يمكن تنميتها من خلال الممارسات والأنشطة مثل التأمل".

بينما عرفها بونتوسكا (Pontoski, 2012, p.8) بأنها: "التنظيم الذاتي للانتباه بحيث يستمر في الخبرة الحالية اللحظية" وثم السماح بزيادة التعرف على الأحداث العقلية في اللحظة الحالية التي تتضمن تبني توجه معين نحو تجارب المرء في اللحظة الحالية, وهو توجه يتسم بالفضولية والانفتاح والتقبل.

ولقد أشارت (Langer,1989,p.65-66) إلى أن اليقظة الذهنية هي مؤشر للتفحص الدقيق للتوقعات والتفكير المستمرين باعتماد الفرد على خبراته وتثمين الأشياء الدقيقة في السياق وتحديد الجوانب الجديدة منه، التي من شأنها تحسين الاستبصار والأداء الوظيفي للفرد أثناء تعاملاته الاجتماعية، فالفرد حينما يكون يقظا ذهنيا فإنه يمر بحالة متزايدة من التأمل المعرفي، ويكون موجودا بجسمه وعقله في اللحظة الحاضرة، فيفسر العالم بابتكار المواقف أو الحالات الجديدة واستخدامها بصورة متواصلة دون انقطاع لفهم الظاهرة المفسرة.

- مكونات اليقظة الذهنية:

طرحت لانجر (Langer,1989) فقد حددت أربعة مكونات لليقظة الذهنية، هي: البحث عن جديد، والارتباط، وتقديم الجديد، والمرونة، ويتضمن المكونان الأولان, البحث عن جديد والارتباط (إشارات عن توجهات الباحث نحو البيئة التي يعيش فيها والميل نحو الانفتاح علي الجديد، أما المكونان الاخيران (تقديم الجديد، والمرونة) فيشيران إلى عمليتي التفاعل والتعاون اللتين يقوم بهما الباحث في احتكاكه بالبيئة.

وتساهم اليقظة الذهنية في خفض أعراض الضغوط النفسية وتحسين جودة الحياة وتعديل الحالة المزاجية في سياقات علاجية مختلفة لدى عينات اكلينيكية مثل ذوى الأمراض المزمنة وذوى الاضطرابات النفسية مثل اضطراب القلق (Myintchoy & Lam 2011, p.166).

- مقومات اليقظة العقلية:

من أهم مقومات اليقظة الذهنية التالي: (Browen, Ryan, 2007, P213)

- حضور الوعي:إن أول شيء يحدث فيما يتعلق باليقظة الذهنية هو حضور الوعي الذي يعد احد العاملين الداخلي والخارجي لدى الفرد، بما في ذلك الأفكار والعواطف والأحاسيس والمثيرات المحيطة بالفرد في أثناء إثارتها أو مرورها للفرد في اللحظة الآنية, والوعي بالمنبهات من خلال الحواس الجسمية المادية، وحركه الحواس وأنشطة العقل والاتصال المباشر مع الواقع من خلال الانتباه الذي هو ظاهرة لكل المزايا الأساسية للوعي. مما يؤدى إلى التحكم في ردود الفعل الحسيه السريعة والتي دائما ما تتأثر بالتجربة الشخصية والذاتية.

- المرونة في الوعي والانتباه: المرونة هي سمة أساسيه من سمات اليقظة الذهنية, وتعني القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف وعدم الجمود على المألوف، وهذا يعني القدرة على تقديم أفكار حول استجابات لا تنتمي لفئة واحدة أو مظهر واحد.

- الاستقرار أو الاستمرارية في الوعي والانتباه: إنها صفات للوعي والانتباه، وهي غير معهودة تماما عند معظم الناس وتعد اليقظة الذهنية هي القدرة الكامنة للكائن البشري، فاستقرار الوعي والانتباه يساعدنا في التخلص من المفاهيم الخاطئة والأفكار والانفعالات السلبية.

- فوائد اليقظة العقلية:

وأوضح جونز (Jones, 2011) فوائد اليقظة الذهنية على النحو التالي:

- الوعى بالإحساسات: أي القدرة على احضار الخبرة الحسية الحالية إلى الشعور، وإيجاد مساحة عقلية للحواس في معظم الأوقات تستجيب بشكل آلي ونفكر في الماضي والمستقبل بينما نقضي القليل من الوقت في التفكير باللحظة التي نعيشها, فتقدير الفرد للمشاعر الايجابية يساعد على توليد انفعالات إيجابية.

- التحكم الايجابي :يقصد به التركيز على الخبرات الحسية الحالية لإعطاء فرصة للأفكار إلى الدخول إلى العقل بحرية، والأساس هو إدراك الفرد لدخول تلك الأفكار ومرورها دون حكم أو تحليل أو اسهاب في محتواها وبمجرد أن لدى الفرد أفكارا ليس بالضرورة أن يستجيب لها أو أن تكون له ردة فعل وإنما هي تعتبر مجرد أفكار لديه.

- تنظيم الانفعالات :عادة ما تكون الأفكار مرتبطة بانفعالات وغالبا ما تكون هذه الانفعالات سلبية، وتساعد اليقظة الذهنية على إدراك غير متمركز حول تلك المشاعر والتعرف عليها وبالتالي تحديد طريقة استجابة مناسبة بدلاً من رد الفعل الآلي.

- القبول: عدم الحكم والإدراك المنفصل الغير متحيز لأفكارنا ومشاعرنا وعدم تقييم أنفسنا بناء على

تلك الأفكار والمشاعر فيكون الشخص رحيماً بنفسه.

إعداد مواد وأدوات البحث:

أولاً: إعداد مواد البحث:

تتمثل مواد البحث الحالي في إعداد قائمة مهارات الميتا معرفية، وإعداد قائمة أبعاد اليقظة العقلية، وكتيب الطالب، ودليل المُعلم، وفيما يلي خطوات إعداد كل منها:

٤- إعداد قائمة مهارات الميتا معرفية: قام الباحث بإعداد قائمة مهارات الميتا معرفية المُتضمنة بوحدة (مدخل لدراسة حضارة مصر والعالم القديم) من مقرر التاريخ المقرر علي طلاب الصف الأول الثانوي (ملحق "٢") المناسبة لهم، وذلك بعد عرضها على السادة المُحكمين، والتأكد من صلاحيتها للتطبيق، ولقد احتوت على (ثلاث) مهارات وهي (التخطيط- المراقبة والتحكم- التقييم).

٥- إعداد قائمة أبعاد اليقظة العقلية: قام الباحث بإعداد قائمة أبعاد اليقظة العقلية المُتضمنة بوحدة (مدخل لدراسة حضارة مصر والعالم القديم) من مقرر التاريخ المقرر علي طلاب الصف الأول الثانوي، (ملحق "٣") المناسبة لهم، وذلك بعد عرضها على السادة المُحكمين، والتأكد من صلاحيتها للتطبيق، ولقد احتوت على (أربعة) أبعاد وهي (التمييز اليقظ- الانفتاح على الجديد- التوجه نحو الحاضر- الوعي بوجهات النظر المتعددة).

٦- إعداد كُتيب الطالب للوحدة المختارة: تم اتباع الخطوات التالية:

أ- إختيار وحدة الدراسة: قام الباحث بالإطلاع علي مُحتوى كتاب التاريخ للصف الأول الثانوي؛ وذلك لاختيار الوحدة المُناسبة لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات الميتا معرفية, وأبعاد اليقظة العقلية, وقد تم اختيار وحدة (مدخل لدراسة حضارة مصر والعالم القديم) من كتاب التاريخ المقرر علي طلاب الصف الأول الثانوي.

ب- تحليل مُحتوي الوحدة المُختارة؛ لتحديد جوانب التعلُّم المُتضمنة فيها؛ تمهيدًا لإعادة صياغتها وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة.

ج- إعادة صياغة الوحدة المُختارة وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة: وذلك من خلال تحديد (الأهداف العامة, والأهداف السلوكية, والوسائل التعليمية, ومصادر التعلم, والأنشطة التعليمية الإثرائية, وأساليب التقويم) للوحدة المختارة.

د- التوصل للصورة المبدئية لكُتيب الطالب: تم التوصل للصورة المبدئية لكُتيب الطالب تمهيدًا لعرضها على السادة المُحكمين.

ه- عرض كُتيب الطالب على السادة المُحكمين: تم عرض الكتيب على مجموعة من السادة المُحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، ومجموعة من موجهي ومعلمي التاريخ لمعرفة أرائهم وملاحظاتهم حول الكتيب، والتأكد من صلاحيته للتطبيق على مجموعة البحث الحالية، وقد أبدي السادة المحكمون بعض الملاحظات، وضعت فى الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية لكتيب الطالب.

و- التوصل للصورة النهائية لكُتيب الطالب: بعد إجراء التعديلات المناسبة لكتيب الطالب وفق المقترحات

التي أبداها السادة المُحكمون, أصبح الكُتيب في صورته النهائية (ملحق "٤") جاهزًا للتطبيق علي مجموعة البحث.

٧- إعداد دليل المُعلم للوحدة المختارة: تم اتباع الخطوات التالية:

أ- تحديد مُكونات دليل المُعلم الإرشادي: لمُساعدة المُعلم في تنفيذ دروس الوحدة المُختارة باستخدام استراتيجية تسلق الهضبة، وقد تضمن الدليل مجموعة من العناصر التي تكاد تتفق عليها معظم الدراسات والبحوث السابقة في مجال المناهج وطرق التدريس.

ب- التوصل للصورة المبدئية لدليل المُعلم: تم التوصل إلي الصورة المبدئية لدليل المعلم تمهيدًا لعرضها على السادة المُحكمين.

ج- عرض دليل المُعلم على السادة المُحكمين: تم عرض الكتيب علي مجموعة من السادة المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، ومجموعة من موجهي ومعلمي التاريخ لمعرفة أرائهم وملاحظاتهم حول الدليل، والتأكد من صلاحيته للتطبيق على مجموعة البحث الحالية، أصبح الدليل فى صورته النهائية صالح للتطبيق علي مجموعة البحث.

د- التوصل للصورة النهائية لدليل المُعلم: بعد إجراء التعديلات وفقًا للمُقترحات التي أبداها السادة المُحكمون, أصبح دليل المُعلم في صورته النهائي (ملحق "٥"), وجاهز للتطبيق علي مجموعة البحث.

ثانياً- إعداد أداة البحث:

١- إعداد اختبار التحصيل المعرفي: مر إعداد الاختبار التحصيلى بالخطوات التالية:

أ-تحديد هدف الاختبار: هدف الاختبار التحصيلي إلى قياس مستوى تحصيل طلا ب الصف الأول الثانوي– مجموعة البحث– للمعلومات والمعارف والمفاهيم المتضمنة في وحدة (مدخل لدراسة حضارة مصر والعالم القديم) والمصوغة وفقاً لإستراتيجية تسلق الهضبة، وذلك عند المستويات المعرفية الستة طبقاً لتصنيف بلوم بعد دراستهم لها.

ب- تحديد نوع أسئلة الاختبار: تم صياغة مفردات الإختبار من نوع " الاختيار من متعدد". ج- صياغة مفردات الاختبار: روعي عند صياغة مفردات الإختبار أن تتكون أسئلة هذا النوع من مقدمة عبارة عن سؤال أو جملة تليها أربعة إجابات أو بديلات تعد إجابات محتملة للسؤال أو الجملة ، وقد رمز للأسئلة بالأرقام المسلسلة (١-٢-٣-٤-٥-.....الخ)، وللبدائل بالحروف الأبجدية (أ- ب-ج- د) علي الترتيب بحيث يكون هناك بديل واحد صحيح والبديلات الأخري خطأ، وعلي الطالب إختيار البديل الصحيح.

د- تصنيف مفردات الإختبار: تم تصنيف مفردات الإختبار لتشمل المستويات المعرفية الستة وفقاً لتصنيف بلوم، وقد تكون الإختبار في صورته الأولية من(٤٨) سؤالاً ، موزعة علي المستويات الستة كما يلي : التذكر (٨) أسئلة ، الفهم (٨) أسئلة، والتطبيق (٨) أسئلة ، التحليل (٨) أسئلة ، التركيب (٨) أسئلة ، التقويم (٨) أسئلة .

ه- نظام تقدير الدرجات وطريقة تصحيح الاختبار: تم تصحيح الإختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، ثم تجمع الدرجات لتعطي الدرجة الكلية للإختبار ، وبذلك تكون

الدرجة العظمى للاختبار (٤٨) درجة، كما تم إعداد مفتاح تصحيح الاختبار لسرعة وتسهيل عملية التصحيح.

و- عرض الإختبار فى صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين: بعد الإنتهاء من إعداد الاختبار فى صورته الأولية تم عرضة علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس (ملحق "١")، ومن ثم أصبح الإختبار في صورته النهائية مُكوناً من (٤٨) سؤالاً وزعت على المستويات الست.

ز- التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الإختبار في صورته النهائية على مجموعة استطلاعية من غير عينة البحث (مُمثلة للعينة الأصل) تتكون من (٣٠) طالباً وطالبة بمدرسة " أحمد طه حسين الثانوية المشتركة" " التابعة لإدارة أسوان التعليمية، وبعد الانتهاء من التطبيق تم رصد الدرجات تمهيدًا لإجراءات الضبط الإحصائي الأتية:

١. حساب معاملات ثبات الاختبار: بنود الإختبار ببعضها باستخدام معادلة " سبيرمان براون" *(Sperman &Brown)* للتجزئة النصفية *(Split –half Method)*، وقد بلغ معامل الإرتباط للاختبار ككل (٠,٨٩)، بينما بلغ معامل الثبات للاختبار ككل (٠,٩٤)، وهي نسب تدل علي ثبات الإختبار بدرجة عالية.

٢. حساب معاملات صدق الاختبار: وقد قام الباحث بقياس صدق الاختبار بالطرق التالية:

- صدق المضمون(المحكمين)، حيث أقروا بصدق الاختبار وصلاحيته للتطبيق، وأن كل مفردة من مفردات الإختبار تقيس ما وضعت لقياسه.
- الصدق الذاتي (الإحصائي): حيث تراوحت ما بين (٠,٩٣ – ٠,٩٤) لمستويات الاختبار لكل مستوي علي حده، ووصلت إلي (٠,٩٧) للإختبار التحصيلي ككل، وهي نسب تدل علي أن الإختبار يتميز بدرجة صدق مناسبة.

٣. حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الإختبار: تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار التحصيلي باستخدام معادلة حساب معاملات السهولة والصعوبة تمهيداً لإعادة ترتيب البنود ترتيبا تنازلياً، وقد حسبت هذه المعاملات حيث تراوحت معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار مابين (٠,٢١- ٠,٧٩) وبهذا اعتبرت معظم بنود الاختبار متفاوتة ومناسبة فى نسبة السهولة والصعوبة.

٤. حساب معاملات التمييز لمفردات الإختبار : تم إيجاد معاملات تمييز مفردات الاختبار والتي تراوحت بين (٠,٢٦-٠,٧٢) ، وهذا يدل على أن مفردات الاختبار كلها مميزة.

٥. حساب زمن تطبيق الاختبار: بلغ (٤٠ + ٧٠) ÷ ٢ = (٥٥) دقيقة، هذا بالإضافة إلى الزمن اللازم لإلقاء تعليمات الإختبار.

٦. الصورة النهائية للإختبار : أصبح الإختبار التحصيلي في صورته النهائية (ملحق "٦") يتكون من (٤٨) مفردة من نوع الإختيار من متعدد، كما يوضحها جدول (١) التالي :

جدول (١) جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

المستوي المعرفي	المفردات	المجموع	النسبة المئوية
التذكر	٢-٨-١٤-٢٠-٢٥-٣١-٣٦-٤٢	٨	٪١٦,٦٦
الفهم	١-٧-١٣-١٩-٢٤-٣٠-٣٥-٤٤	٨	٪١٦,٦٦
التطبيق	٤-١٠-١٢-١٨-٢٣-٢٩-٣٤-٤٣	٨	٪١٦,٦٦
التحليل	٣-٩-١١-١٧-٢٢-٢٨-٣٣-٣٩	٨	٪١٦,٦٦
التركيب	٦-١٦-٢٦-٣٢-٣٨-٤١-٤٦-٤٨	٨	٪١٦,٦٦
التقويم	٥-١٥-٢١-٢٧-٣٧-٤٠-٤٥-٤٧	٨	٪١٦,٦٦
المجموع		٤٨	٪١٠٠

٤- إعداد مقياس مهارات الميتا معرفية:

تم إعداد مقياس مهارات الميتا معرفية تبعاً للخطوات التالية:

أ. تحديد الهدف من المقياس: هدف مقياس مهارات الميتا معرفية إلي قياس مدى تمكن طلاب الصف الأول الثانوي (مجموعة البحث) من بعض مهارات الميتا معرفية.

ب. تحديد مصادر بناء المقياس: تم الاعتماد في بناء مقياس مهارات الميتا معرفية واشتقاق مادته على المصادر التالية: الدراسات والبحوث التي اهتمت بتنمية مهارات الميتا معرفية، والكتابات النظرية في التربية وعلم النفس التي تناولت مهارات الميتا معرفية، والمرتبطة بكيفية إعداد مقياس مهارات الميتا معرفية، وبعض المقاييس العربية والأجنبية التي صممت لقياس مهارات الميتا معرفية.

ج. تحديد أبعاد المقياس: يقصد بأبعاد المقياس الأبعاد التي يقيسها مقياس مهارات الميتا معرفية، ولقد تضمن هذا المقياس ثلاث أبعاد أساسية وهي: (التخطيط- المراقبة والتحكم- التقييم).

د. تحديد نوع المقياس: تم إعداد مقياس مهارات الميتا معرفية في البحث الحالي علي غرار طريقة ليكرت (*Likert*)، حيث تم فيها وضع عبارات جدلية تختلف بشأنها وجهات النظر وتتدرج من دائماً إلي نادراً ، وقد حددت الإستجابات علي أساس أربعة درجات متفاوتة الشدة ، " دائماً " ، "غالباً " ، " أحياناً " ، " نادراً " ويرجع إختيار هذه الطريقة لسهولة تطبيقها، ولأنها أكثر ملائمة للطلاب مجموعة البحث، وحتي لا تستغرق وقتاً طويلاً في الإستجابة له يؤدي إلي ملل الطلاب.

ه. صياغة عبارات المقياس: تم صياغة عبارات المقياس من خلال مجموعة من العبارات تدور حول أبعاد المقياس بحيث تكون العبارة في صورة جدلية تختلف حولها وجهات النظر، وتم تقسيم عبارات كل بعد إلي عبارات سلبية وأخري إيجابية، وقد تدرجت الإجابة عن عبارات المقياس تدريجاً رباعياً وفقاً لطريقة ليكرت وهي(دائماً- غالباً- أحياناً- نادراً) وقد تضمن المقياس في صورته الأولية (٣٠) عبارة تقيس كل منها مهارة معينة من مهارات الميتا معرفية، وموزعة علي المهارات الثلاث للميتا معرفية بواقع (١٠) عبارات لكل مهارة.

و. تحديد نظام تقدير الدرجات وطريقة التصحيح: تم توزيع درجات المقياس وتصحيحه بحيث تكون الدرجة الكلية للطالب هي مجموع الدرجات لكل العبارات التي أجاب عنها، وبذلك تكون الدرجة العظمي للمقياس(١٢٠) درجة، وتم توزيع بنود المقياس علي المهارات الثلاث، حيث شمل كل بعد علي (١٠) عبارات ما بين موجبة وسالبة، وقد تضمن المقياس في صورته الأولية (٣٠) عبارة.

ز. عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المُحكمين (ملحق "١") بعد الانتهاء من إعداد المقياس في صورته الأولية، تم عرضة على مجموعة من المُحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التاريخ وعلم النفس؛ لإبداء آرائهم ومُلاحظاتهم، والتأكد من صلاحية المقياس، وجاءت آراء معظم السادة المُحكمين مُؤيدة لمعظم عبارات المقياس، ولكن أشار البعض منهم إلي إجراء تعديلات علي بعض العبارات، وعلي الصياغة اللغوية لبعض العبارات الآخري، وتم مراعاة ذلك في الصورة النهائية للمقياس، وبعد ذلك تم توزيع عبارات المقياس توزيعاً عشوائياً ؛ تمهيداً لإجراء التجربة الإستطلاعية وضبط المقياس إحصائياً.

ح. التجربة الاستطلاعية لمقياس مهارات الميتا معرفية: تم تطبيق المقياس في صورته النهائية على مجموعة استطلاعية من غير عينة البحث (مُمثلة للعينة الأصل) وهي نفس المجموعة الاستطلاعية التي تم تطبيق اختبار التحصيل المعرفي، عليها ، وبعد الانتهاء من التطبيق تم تصحيح الاجابات، وبعد التصحيح تمت عملية الضبط الإحصائي الآتية:

١. حساب مُعامل ثبات مقياس مهارات الميتا معرفية: تم حساب معامل ثبات مقياس مهارات الميتا معرفية باستخدام مُعادلة ألفا (a) كرونباخ *Cronbach* ، لكل مهارة من مهارات المقياس، للمقياس ككل وقد أشارت النتائج إلي أن قيم مُعاملات الثبات للمقياس ككل بلغت (٠,٨٧)؛ مما يُعني أن المقياس يتمتع بمُستوى مرتفع من الثبات تناسب غرض البحث العلمي؛ مما جعل الباحث مُطمئنًا لاستخدامه كأداة قياس.

٢. حساب مُعاملات صدق مقياس مهارات الميتا معرفية: المقصود بصدق المقياس هو: "أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه، ولقد استخدم الباحث الطرق التالية لحساب مُعاملات صدق المقياس:

- صدق المُحتوي ((صدق المُحكمين): تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المُحكمين المُتخصصين في المناهج وطرق تدريس التاريخ وعلم النفس لإبداء آرائهم بشأن المقياس (ملحق "١") وقد أكدوا أن كل عبارة من عبارات المقياس تقيس ما وضعت لقياسه ، ولكن أشاروا إلي إجراء بعض التعديلات علي الصياغة اللغوية لبعض العبارات، وتم مراعاة ذلك في الصورة النهائية للإختبار.

- الصدق الذاتي (الإحصائي): تم حساب الصدق الذاتي للمقياس وذلك بحساب الجذر التربيعي لمُعامل ثبات المقياس ككل، وبما أن معامل ثبات المقياس الذي تم حسابه هو (.٨٧) فإن صدقه الذاتي هو (٠,٩٣) وهو معامل صدق مرتفع يشير إلى أن المقياس صادق بدرجة عالية ومطمئنة للباحث لاستخدامه كأداة قياس.

- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بحساب مُعامل ارتباط درجة كل مهارة من الأبعاد الأربعة مع الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب مُعامل ارتباط درجة كل مهارة بدرجات المهارات الأخرى، وأظهرت النتائج أن جميع مُعاملات ارتباط أبعاد المقياس بالمجموع الكلي دالة عند مُستوى (٠,٥)، وهذا يُعني تمتع المقياس بمُستوى صدق عال مقبول تربويًا.

٣. حساب شدة الإنفعالية لعبارات المقياس : تعد شدة الإنفعالية للعبارة مناسبة إذا كانت النسبة المئوية

للذين إستجابوا للبديل "نادراً" أقل من (٢٥٪) من أفراد البحث، وتعد شدة الإنفعالية غير مقبولة إذا زادت هذه النسبة عن (٢٥٪)، وبعد حساب النسبة المئوية للطلاب الذين إختاروا البديل " نادراً" في كل عبارة تبين أن جميع عبارات المقياس ذات درجة مقبولة من شدة الإنفعالية؛ حيث تراوحت قيمتها ما بين (٠,١٢ – ٠,٢٤) .

٤. حساب زمن تطبيق المقياس: تم تحديد الزمن اللازم للمقياس وذلك بإستخدام معادلة حساب متوسط زمن المقياس، حيث تم قياس الزمن المستغرق من خلال رصد الزمن الذي استغرقه أول طالب وآخر طالب من أفراد المجموعة في الإجابة عن عبارات المقياس وحساب المتوسط بينهما، ، وقد بلغ زمن المقياس (٤٠+٥٠) ÷ (٢) = (٤٥) دقيقة، بالإضافة إلى الزمن اللازم لإلقاء التعليمات اذ يُمكن إضافة (٥) دقائق لتوضيح تعليمات المقياس، وبذلك يصبح الزمن الكلي للمقياس (٥٠) دقيقة.

ط. التوصل إلى الصورة النهائية لمقياس مهارات الميتا معرفية: بعد إجراء التعديلات في ضوء آراء السادة المُحكمين، وحساب ثبات المقياس وصدقه، أصبح مقياس مهارات الميتا معرفية في صورته النهائية (ملحق "٧") مكوناً من (٣٠) عبارة موزعة علي المهارات الثلاث الأساسية لمقياس مهارات الميتا معرفية، وبذلك أصبح المقياس صالحًا للتطبيق.

٥- إعداد مقياس اليقظة العقلية:

تم إعداد مقياس اليقظة العقلية وفقا لًلخطوات التالية:

أ. تحديد هدف المقياس : هدف مقياس اليقظة العقلية إلى قياس مدي تمكن طلاب الصف الأول الثانوي (مجموعة البحث) من بعض أبعاد اليقظة العقلية.

ب.تحديد مصادر بناء المقياس : تم الاعتماد في بناء مقياس اليقظة العقلية واشتقاق مادته على المصادر التالية: الدراسات والبحوث التي اهتمت بتنمية اليقظة العقلية، والكتابات النظرية في التربية وعلم النفس التي تناولت اليقظة العقلية، والمرتبطة بكيفية إعداد مقياس اليقظة العقلية، وبعض المقاييس العربية والأجنبية التي صممت لقياس اليقظة العقلية.

ج. تحديد أبعاد المقياس: يقصد بأبعاد المقياس الأبعاد التي يقيسها مقياس اليقظة العقلية، ولقد تضمن هذا المقياس أربعة أبعاد أساسية وهي: (التمييز اليقظ- الانفتاح على الجديد- التوجه نحو الحاضر- الوعي بوجهات النظر المتعددة).

د. تحديد نوع المقياس: تم إعداد مقياس اليقظة العقلية في البحث الحالي علي غرار طريقة ليكرت (*Likert*)، حيث تم فيها وضع عبارات جدلية تختلف بشأنها وجهات النظر وتتدرج من دائماً إلي نادراً ، وقد حددت الإستجابات علي أساس أربعة درجات متفاوتة الشدة، " دائماً " ، "غالباً "، " أحياناً "، " نادراً ".

ه. صياغة عبارات المقياس: تم صياغة عبارات المقياس من خلال مجموعة من العبارات تدور حول أبعاد المقياس بحيث تكون العبارة في صورة جدلية تختلف حولها وجهات النظر، وتم تقسيم عبارات كل بعد إلي عبارات سلبية وأخري إيجابية، وقد تدرجت الإجابة عن عبارات المقياس تدريجاً رباعياً وفقاً لطريقة ليكرت وهي(دائماً- غالباً- أحياناً- نادراً) وقد تضمن المقياس في صورته الأولية (٤٤) عبارة تقيس كل منها بعد معين من أبعاد اليقظة العقلية، وموزعة علي الأبعاد الأربعة لليقظة العقلية بواقع

(١١) عبارة لكل بعد.

أ. تحديد نظام تقدير الدرجات وطريقة التصحيح: تم توزيع درجات المقياس وتصحيحهالدرجة الكلية للتلميذ هي مجموع الدرجات لكل العبارات التي أجاب عنها، وبذلك تكون الدرجة العظمي للمقياس(١٧٦) درجة، وتم توزيع بنود المقياس، حيث شمل كل بعد علي (١١) عبارة ما بين موجبة وسالبة، وقد تضمن المقياس في صورته الأولية (٤٤) عبارة.

و. عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المُحكمين (ملحق "١") بعد الانتهاء من إعداد المقياس في صورته الأولية، تم عرضة على مجموعة من المُحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التاريخ وعلم النفس؛ لإبداء آرائهم ومُلاحظاتهم، والتأكد من صلاحية المقياس، وجاءت آراء معظم السادة المُحكمين مُؤيدة لمعظم عبارات المقياس، ولكن أشار البعض منهم إلي إجراء تعديلات علي بعض العبارات، وعلي الصياغة اللغوية لبعض العبارات الآخري، كما أشار العديد منهم إلي ضرورة حذف (٤) عبارات من المقياس وتم مراعاة ذلك في الصورة النهائية للمقياس، وبعد ذلك تم توزيع عبارات المقياس توزيعاً عشوائياً؛ تمهيداً لإجراء التجربة الإستطلاعية، وبذلك أصبح المقياس مكوناً من (٤٠) عبارة وزعت على الأبعاد الأربعة لليقظة العقلية، بواقع (١٠) عبارات لكل بعد.

ز. التجربة الاستطلاعية لمقياس اليقظة العقلية: تم تطبيق المقياس في صورته النهائية على مجموعة استطلاعية من غير عينة البحث (مُمثلة للعينة الأصل) وهي نفس المجموعة الاستطلاعية التي تم تطبيق اختبار التحصيل المعرفي، واختبار مهارات الميتا معرفية عليها ، وبعد الانتهاء من التطبيق تم تصحيح الاجابات، ومن ثم رصد الدرجات تمت عملية الضبط الإحصائي الآتية:

١. حساب مُعامل ثبات مقياس اليقظة العقلية: تم حساب معامل ثبات مقياس اليقظة العقلية باستخدام مُعادلة ألفا (a) كرونباخ *Cronbach* ، لكل بعد من أبعاد المقياس، ولأبعاد المقياس ككل وقد أشارت النتائج إلي أن قيم مُعاملات الثبات لأبعاد المقياس ككل بلغت (٠,٨٩)؛ مما يُعني أن المقياس يتمتع بمُستوى مرتفع من الثبات تناسب غرض البحث العلمي؛ مما جعل الباحث مُطمئنًا لاستخدامه كأداة قياس.

٢. حساب مُعاملات صدق مقياس اليقظة العقلية: المقصود بصدق المقياس هو: "أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه، ولقد استخدم الطرق التالية لحسابها:

- صدق المُحتوي ((صدق المُحكمين): تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المُحكمين المُتخصصين في المناهج وطرق تدريس التاريخ وعلم النفس لإبداء آرائهم بشأن المقياس (ملحق "١") ، وقد أكدوا أن كل عبارة من عبارات المقياس تقيس ما وضعت لقياسه ، ولكن أشاروا إلي إجراء بعض التعديلات علي عبارات المقياس بالحذف والإضافة، وعلي الصياغة اللغوية لبعض العبارات، وتم مراعاة ذلك في الصورة النهائية للإختبار.

- الصدق الذاتي (الإحصائي): تم حساب الصدق الذاتي للمقياس وذلك بحساب الجذر التربيعي لمُعامل ثبات المقياس ككل، وبما أن معامل ثبات المقياس الذي تم حسابه هو (٨٩.) فإن صدقه الذاتي هو (٠,٩٥) وهو معامل صدق مرتفع يشير إلى أن المقياس صادق بدرجة عالية ومطمئنة للباحث لاستخدامه كأداة قياس.

- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بحساب مُعامل ارتباط درجة كل مهارة من الأبعاد الأربعة مع الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب مُعامل ارتباط درجة كل مهارة بدرجات المهارات الأخرى، وأظهرت النتائج أن جميع مُعاملات ارتباط أبعاد المقياس بالمجموع الكلي دالة عند مُستوى (٠,٥)، وهذا يُعني تمتع المقياس بمُستوى صدق عال مقبول تربويًا.

٣. حساب شدة الإنفعالية لعبارات المقياس : وتبين أن جميع عبارات المقياس ذات درجة مقبولة من شدة الإنفعالية؛ حيث تراوحت قيمتها ما بين (٠,١١ – ٠,٢٢) .

٤. حساب زمن تطبيق المقياس: وقد بلغ زمن المقياس (٤٠+٧٠) ÷ (٢) = (٥٥) دقيقة، بالإضافة إلى الزمن اللازم لإلقاء التعليمات اذ يُمكن إضافة (٥) دقائق لتوضيح تعليمات المقياس، وبذلك يصبح الزمن الكلي للمقياس (٦٠) دقيقة.

ح. التوصل إلى الصورة النهائية لمقياس اليقظة العقلية: بعد إجراء التعديلات في ضوء آراء السادة المُحكمين، وحساب ثبات المقياس وصدقه، أصبح مقياس اليقظة العقلية في صورته النهائية (ملحق "٨") مكوناً من (٤٠) عبارة موزعة علي الأبعاد الأربعة الأساسية لمقياس اليقظة العقلية، وبذلك أصبح المقياس صالحًا للتطبيق.

ثالثًا: تجربة البحث ونتائجها:

أ- <u>خطوات تنفيذ تجربة البحث:</u>

١- تحديد الهدف من تجربة البحث: هدفت تجربة البحث الحالي إلى تقصي " فاعلية استخدام استراتيجية تسلق الهضبة في تدريس التاريخ لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات الميتا معرفية واليقظة العقلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي".

٢- إختيار فصلين من فصول الصف الأول الثانوي بمدرسة (أحمد طه حسين الثانوية المشتركة) بإدارة أسوان التعليمية، ووقع الاختيار علي فصل (١/١) كمجموعة تجريبية، وفصل (٢/١) كمجموعة ضابطة ، وقد بلغ عدد طلاب مجموعتي البحث (٦٠) تلميذاً.

٣- استغرق تنفيذ تجربة البحث (٤) أسابيع، أي بمعدل (٤) فترات للتاريخ لتدريس هذه الوحدة، والتي امتدت من يوم الخميس الموافق٢٠٢٠/١٠/٢٢م إلى يوم الخميس الموافق ٢٠٢٠/١١/١٢م.

٤- تم الإتفاق مع إدارة المدرسة علي اختيار أحد معلمي التاريخ للتدريس لكلتا المجموعتين التجريبية والضابطة.

٥- تطبيق أداوات البحث قبليًا: وذلك بهدف الوقوف على المستويات المبدئية لمجموعتي البحث، والتأكد من عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعتي البحث، ويوضح جدول (٢) تفصيلياً:

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث
في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل المعرفي

المُستويات	المجموعة	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
اختبار التحصيل المعرفي	التجريبية	٣٠	٨,٥٣	١,٢٧٩		١,٢٤٠	غير دالة عند مستوي ٠,٠٥
	الضابطة		٨,١٠	١,٤٢٣			
مقياس مهارات الميتا معرفية	التجريبية		٣١,٤٠	٢,٨١١		٠,٥٢٩	
	الضابطة		٣١,٠٠	٣,٠٤٠			
مقياس اليقظة العقلية	التجريبية		٤٤,٠٧	٢,٢٥٨		٠,٦٥١	
	الضابطة		٤٣,٦٧	٢,٤٩٦			

يتضح من الجدول (٢) أن الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة غير دال إحصائياً، وهذا يشير إلي أن المجموعتين متكافئتان تقريباً في التحصيل المعرفي، ومهارات الميتا معرفية، وأبعاد اليقظة العقلية.

٦- بدء تدريس وحدة (مدخل لدراسة حضارة مصر والعالم القديم) لمجموعتي البحث: بدء تدريس الوحدة المختارة للمجموعتين التجريبة والضابطة في الفترة من: يوم الخميس الموافق٢٠٢٠/١٠/٢٢م إلـى يوم الخميس الموافق ٢٠٢٠/١١/١٢م.

٧- تطبيق أدوات البحث بعديًا: بعد الانتهاء من تنفيذ تجربة البحث وتدريس الوحدة المُختارة لطلاب مجموعة البحث تم تطبيق أداوات القياس بعديًا علي مجموعة البحث.

ب- نتائج البحث وتفسيرها:

- للاجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والتحقق من مدى صحة فرض البحث الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل مستوي من مستويات التحصيل المعرفي علي حده، وفي اختبار التحصيل المعرفي ككل، ثم استخدام اختبار "ت" لمعرفة اتجاه الفروق ودلالتها الإحصائية بالنسبة لاختبار التحصيل المعرفي ككل, ولكل مستوي من مستوياته ويُوضح جدول (٣) ذلك تفصيليًا:

جدول (٣)
دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث في
التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي، و قيم (η^2) وقيم (d) المُقابلة لها,
ومقدار حجم التأثير مقدر حجم التأثير ونسبة الكسب المعدل

المُستويات	المجموعة	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	قيم (η2)	قيم (d)	مقدرار حجم التأثير	نسبة الكسب المعدل	مُستوي دلالة الكسب
التذكر	التجريبية	٣٠	٧,١٣	٠,٧٣	٥٨	١٠,٦٢	دالة عند ٠,٠٥	٠,٦٦	١,٣٩	مُرتفع	١,٥٣	مقبولة
	الضابطة		٤,٩٣	٠,٨٧								
الفهم	التجريبية	٣٠	٦,٦٠	٠,٥٠		١٠,٣٢	دالة عند ٠,٠ش٥	٠,٦٥	١,٣٦		١,٤٠	
	الضابطة		٤,٧٠	٠,٨٨								
التطبيق	التجريبية	٣٠	٦,٥٣	٠,٦٣		١٢,٤١	دالة عند ٠,٠٥	٠,٧٣	١,٦٤		١,٣٩	
	الضابطة		٤,١٧	٠,٨٣								
التحليل	التجريبية	٣٠	٦,١٣	٠,٥١		١٢,١٦	دالة عند ٠,٠٥	٠,٧٢	١,٦٠		١,٣١	
	الضابطة		٤,٣٠	٠,٦٥								
التركيب	التجريبية	٣٠	٦,٠٧	٠,٥٨		١٣,٥٧	دالة عند ٠,٠٥	٠,٧٦	١,٧٨		١,٣١	
	الضابطة		٣,٩٧	٠,٦٢								
التقويم	التجريبية	٣٠	٥,٩٣	٠,٦٩		١٠,٤٤	دالة عند ٠,٠٥	٠,٦٥	١,٣٦		١,٣٥	
	الضابطة		٤,٠٠	٠,٧٤								
الاختبار ككل	التجريبية	٣٠	٣٨,٤٠	١,٧٧		٢٠,٣٧	دالة عند ٠,٠٥	٠,٨٨	٢,٧١		١,٣٨	
	الضابطة		٢٦,٠٧	٢,٨٠								

يتضح من جدول (٣) وجود فرقًا دال إحصائياً عند مُستوى (٠,٠٥) بين مُتوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث في التطبيق االبعدي لاختبار التحصيل المعرفي ككل، وفي كل مُستوى من مستوياته لصالح طلاب المجموعة التجريبية, وهذا يقود إلى رفض الفرض الأول من فروض البحث, وقبول الفرض البديل. أن قيم نسبة الكسب المعدل لـ "بليك" بالنسبة لاختبار التحصيل مقبولة؛ حيث أنها تقع في المدى الذي حدده بليك من (١-٢)، وتدل نسبة الكسب المعدل لـ "بليك" علي أن استراتيجية تسلق الهضبة ذات فاعلية في تنمية التحصيل المعرفي لدي طلاب المجموعة التجريبية، كما أن قيم حجم تأثير العامل المُستقل استراتيجية تسلق الهضبة في العامل التابع التحصيل المعرفي ككل > ٠,٨ ، وهذا يدل على أن حجم تأثير العامل المُستقل على التحصيل المعرفي مُرتفعًا عند التحصيل المعرفي ككل، وعند كل مُستوى من مُستوياته الست، ويمكن تفسير تلك النتائج كالتالي: اتاحة استراتيجية تسلق الهضبة تقديم المُحتوى في صورة تفاعلية جديدة هيأ الفرصة أمام الطلاب للتفكير في المواقف والاحداث التاريخية، وطرح الأفكار، والربط بينها، كما شجع الطلاب علي التفاعل مع المحتوي المعرفي واستيعابه بطريقة سليمة، وبالتالي تنمية التحصيل المعرفي.

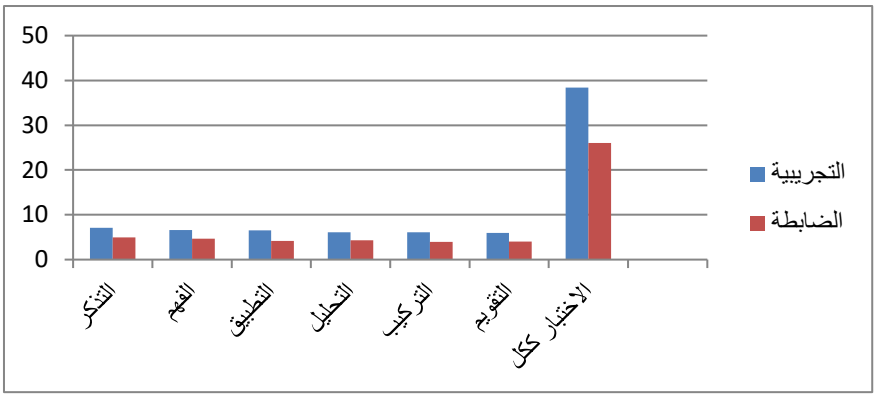

شكل (١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي

- للاجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث والتحقق من مدى صحة فرض البحث الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لمقياس مهارات الميتا معرفية؛ لكل مهارة من مهارات الميتا معرفية علي حده، وفي مهارات الميتا معرفية ككل، ثم استخدام اختبار "ت" لمعرفة اتجاه الفروق ودلالتها الإحصائية، بالنسبة لمقياس مهارات الميتا معرفية ككل, ولكل مهارة من مهاراته ويُوضح جدول (٤) ذلك تفصيليًا:

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لمقياس مهارات الميتا معرفية، وقيم (η^2) وقيم (d) المُقابلة لها, ومقدار حجم التأثير

المهارات	المجموعة	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	قيم (η^2)	قيم (d)	مقدار حجم التأثير	نسبة الكسب المعدل	مُستوي دلالة الكسب
التخطيط	التجريبية	٣٠	٣٠,٢٣	١,٦١	٥٨	١٥,٨٨	دالة عند ٠,٠٥	٠,٨١	٢,٠٦	مُرتفع	١,٤١	مقبولة
	الضابطة		٢٤,٥٧	١,١٠								
المراقبة والتحكم	التجريبية	٣٠	٢٩,٣٧	١,٦٥		١٣,٧٧	دالة عند ٠,٠ش٥	٠,٧٧	١,٨٣		١,١١	
	الضابطة		٢٣,٢٧	١,٧٨								
التقييم	التجريبية	٣٠	٢٩,٩٠	١,١٣		١٨,٩٩	دالة عند ٠,٠٥	٠,٨٦	٢,٤٨		١,١٥	
	الضابطة		٢٤,٢٧	١,١٧								
المقياس ككل	التجريبية	٣٠	٨٩,٥٠	٣,٢٤		٢١,٨٠	دالة عند ٠,٠٥	٠,٨٩	٢,٨٤		١,١٤	
	الضابطة		٧٢,١٠	٢,٩٤								

يتضح من جدول (٤) وجود فرقًا دال إحصائياً عند مُستوى (٠,٠٥) بين مُتوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق االبعدي لمقياس مهارات الميتا معرفية ككل، ومهاراته لصالح طلاب المجموعة التجريبية, وهذا يقود إلى رفض الفرض الثاني من فروض البحث, وقبول الفرض البديل، أن قيم نسبة الكسب المعدل لـ "بليك" بالنسبة لمقياس مهارات الميتا معرفية ككل، ومهاراته مقبولة؛ حيث أنها تقع في المدى الذي حدده بليك من (١-٢)، مما يدل على فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات الميتا معرفية لدي طلاب المجموعة التجريبية، كما أن قيم حجم تأثير العامل المُستقل في العامل التابع ككل > ٠,٨ ، وهذا يدل على أن حجم تأثير العامل المُستقل على مهارات الميتا معرفية مُرتفعًا عند مهارات الميتا معرفية ككل، وعند كل مهارة من مهاراته ويمكن تفسير تلك النتائج كالتالي: ركزت استراتيجية تسلق الهضبة على نشاط المُتعلم في أثناء عملية التعلم، وليس مجرد تلقٍ المعلومات من

قبل المُعلم؛ حيث ساعدت الخبرات السابقة للمتعلم في بناء المعنى؛ مما ساعد على تنمية مهارات الميتا معرفية.

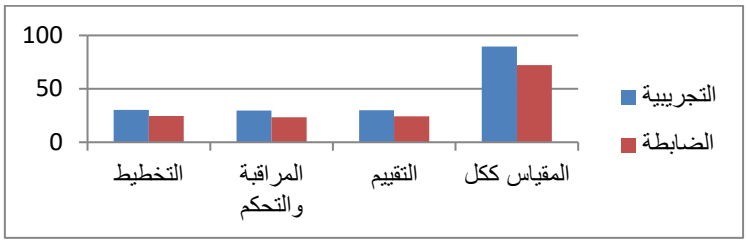

شكل (٢) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لمقياس مهارات الميتا معرفية

- للاجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث والتحقق من مدى صحة فرض البحث الثالث، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لمقياس اليقظة العقلية ككل، و ولكل بُعد من أبعاده علي حده، ثم استخدام اختبار "ت" لمعرفة اتجاه الفروق ودلالتها الإحصائية بالنسبة لمقياس اليقظة العقلية ككل, ولكل بُعد من أبعاده ويُوضح جدول (٥) ذلك تفصيليًا:

جدول (٥)

قيم اختبار "ت" لمعرفة اتجاه الفروق ودلالتها الإحصائية في التطبيق البعدي لمقياس أبعاد اليقظة العقلية ككل, ولكل بُعد من أبعاده وقيم (η^2) وقيم (d) المُقابلة لها, ومقدار حجم التأثير

الأبعاد	المجموعة	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	قيم ($\eta 2$)	قيم (d)	مقدرار حجم التأثير	نسبة الكسب المعدل	مُستوي دلالة الكسب
التمييز اليقظ	التجريبية	٣٠	٣١,٤٣	١,٥٧	٥٨	١٥,٩٨	دالة عند ٠,٠٥	٠,٨٢	٢,١٣	مُرتفع	١,٢١	مقبولة
	الضابطة		٢٤,٢٣	١,٩١								
الانفتاح على الجديد	التجريبية	٣٠	٣٣,١٧	١,٢٦		١٥,٣٨	دالة عند ٠,٠ش٥	٠,٨٠	٢,٠٠		١,٣١	
	الضابطة		٢٤,٢٣	٢,٩٢								
التوجه نحو الحاضر	التجريبية	٣٠	٣٢,٣٠	١,٤٢		١٦,٥٦	دالة عند ٠,٠٥	٠,٨٣	٢,٢١		١,٢٦	
	الضابطة		٢٣,٥٠	٢,٥٤								
الوعي بوجهات النظر المتعددة	التجريبية	٣٠	٣٢,٥٠	١,٥٩		١٦,٥٨	دالة عند ٠,٠٥	٠,٨٣	٢,٢١		١,٢٨	
	الضابطة		٢٣,٦٠	٢,٤٧								
المقياس ككل	التجريبية	٣٠	١٢٩,٤٠	٣,٥٧		٢١,٣٤	دالة عند ٠,٠٥	٠,٨٩	٢,٨٤		١,٢٧	
	الضابطة		٩٥,٥٧	٧,٩٢								

يتضح من جدول (٥) مما يُعني وجود فرقًا دال إحصائياً عند مُستوى (٠,٠٥) بين مُتوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق االبعدي لمقياس اليقظة العقلية ككل، وفي كل بُعد من أبعاده لصالح طلاب المجموعة التجريبية, وهذا يقود إلى رفض الفرض الثالث من فروض البحث, وقبول الفرض البديل، كما أن قيم نسبة الكسب المعدل لـ "بليك" بالنسبة لمقياس اليقظة العقلية ككل، ولكل بُعد من أبعاده مقبولة؛ حيث أنها تقع في المدى الذي حدده بليك من (١-٢)، وتدل نسبة الكسب المعدل لـ "بليك" علي أن استراتيجية تسلق الهضبة ذات فاعلية في تنمية اليقظة العقلية لدي طلاب المجموعة التجريبية، كما يتضح أن قيم حجم تأثير العامل المُستقل استراتيجية تسلق الهضبة في العامل التابع اليقظة العقلية ككل > ٠,٨ ، وهذا يدل على أن حجم تأثير العامل المُستقل على اليقظة العقلية مُرتفعًا عند أبعاد اليقظة العقلية

ككل، وعند كل بُعد من الأبعاد الأربعة، ويمكن تفسير تلك النتائج كالتالي: مُمارسة الطلاب للأنشطة التعليمية أثناء العمل مع المجموعات التعاونية، بالإضافة إلى دعم التعاون الإيجابي والمُثمر بين أفراد المجموعات، والعمل علي تبادل الآراء والأفكار بينهم من جهة والمجموعات الأخرى داخل غرفة الصف من جهة أخري، مما ساعد علي تنمية مهارات اليقظة العقلية لدى الطلاب.

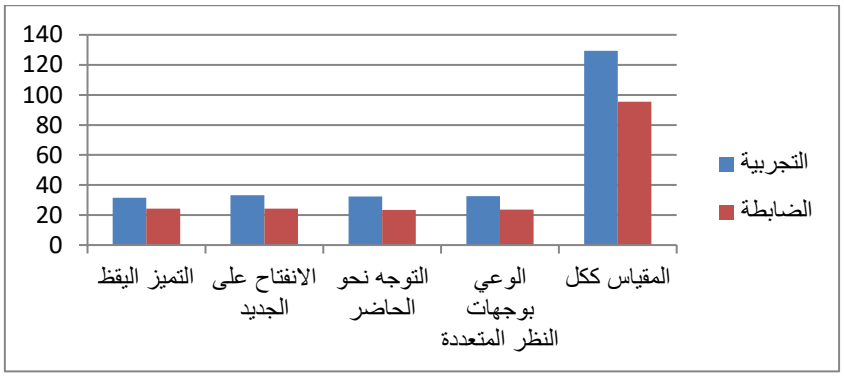

شكل (٣) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث في

التطبيق البعدي لمقياس أبعاد اليقظة العقلية

- توصيات البحث: في ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث الحالي، يُوصي الباحث بالتالي:إعادة صياغة وتنظيم وحدات منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي وفقًا لـــ "استراتيجية تسلق الهضبة"، وتضمين محتوي منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي بمهارات الميتا معرفية وأبعاد اليقظة العقلية بشكل دائم، وعقد برامج تدريبية لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بهدف اكسابهم المهارات والكفايات الازمة لاستخدام "استراتيجية تسلق الهضبة" بنجاح في التدريس.

- البحوث المقترحة: يقترح الباحث إجراء البحوث التالية: فاعلية استراتيجية تسلق الهضبة في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، وفاعلية استراتيجية تسلق الهضبة في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المراجع باللغة العربية:

- أبو جادو، صالح محمد علي, و نوفل، محمد بكر (٢٠٠٧) : تعليم التفكير النظرية والتطبيق, عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو رياش، حسين محمد, و قطيط، غسان يوسف (٢٠٠٨). حل المشكلات, عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- أبوالسعود، هاني إسماعيل.(٢٠٠٩). "فاعلية برنامج تقني قائم علي أسلوب المحاكاة لتنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة في منهاج العلوم لدي طلبة لصف التاسع الأساسي بغزة"، رسالة ماجستير. كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

- أبو الغيط، إيمان. (٢٠٠٩). " فعالية برنامج قائم على استرتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الداء التادريسي والتفكير الناقد واتخاذ القرار لدى الطالبات المُعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

- أحمد، سامية جمال حسين. (٢٠٢٠). "توظيف استراتيجية تسلق الهضبة المدعمة بأنشطة إثرائية لتنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية الموهوبين علميًا"، المجلة التربوية، كلية التربية، جتامعة سوهاج، العدد (٧٨)، ٣٤٤-٣٧٣.

- أحمد، سامية جمال حسين.(٢٠٢٠). "توظيف استراتيجية تسلق الهضبة المدعمة بأنشطة إثرائية فى تدريس العلوم لتنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية الموهوبين علمياً". المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، الجزء (٧٨)، ٣٤١ - ٣٧١.

- أحمد، محمد علي. (٢٠٠٦). "فاعلية برنامج قائم علي استخدام الكمبيوتر في تنمية التحصيل في الفيزياء وبعض مهارات الميتامعرفية لدي طلاب الصف الأول الثانوي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.

- بلجون، كوثر بنت جميل سالم.(٢٠١٧). "فاعلية التدريب على الحل الإبداعي للمشكلات باستخدام بعض استراتيجيات نموذج (*TRIS*) في تنمية مهارات الميتامعرفية لدى طالبات كلية التربية". مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس: جامعة دمشق - كليه التربية، المجلد (١٥)، العدد (١)، ٧٦ - ١١١.

- الجبوري، صبحي ناجي عبدالله ، و الجنديل، دعاء حسام حسين. (٢٠١٥). "أثر استراتيجية تسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدي طالبات الصف الأول المتوسط"، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية: العراق، المجلد (٢١)، العدد (٩١)، ٥٣٣-٥٥٢.

- الزغبي، إبراهيم أحمد سلامة.(٢٠١٤). "أثر استخدام إستراتيجية الهضبة في تدريس وحدة الفقه الاسلامي علي تحصيل طلاب الصف العاشر الأساسي في قصبة المفرق"، مجلة دراسات في العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الادرنية، المجلد (٤١)، ٣٤٧-٣٦١.

- سليمان، دعاء عبدالمنعم على. (٢٠١٦). "فاعلية برنامج فى الكيمياء قائم على النظرية التواصلية باستخدام الويب ٢ فى تنمية المفاهيم الكيميائية وبعض مهارات الميتا معرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوى صعوبات التعلم" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اسوان.

- سيد، محمود أبو الحجاج خضاري، محمود، منال محمد، الحسيني، فايزة أحمد، و ريان، فكرى حسن علي.(٢٠١٧). "استخدام الفصول الافتراضية لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التاريخ". مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، العدد (١٨)، المجلد (٤)، ٣٧١ - ٣٨٨.

- شحات، محمود محمد السعيد.(٢٠١٩). "تأثير استخدام استراتيجية كيلر المدعمة بالوسائط الفائقة علي اليقظة العقلية وتعلم مهارة الدحرجة الخلفية المنحنية للوقوف علي اليدين علي جهاز التمرينات

الأرضية". المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة: جامعة حلوان - كلية التربية الرياضية للبنين، العدد (٨٦)، ١ - ٥٧.

- شفيق، ابتسامة علوان.(٢٠٢٠). "فاعلية استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل طلبة التربية للعلوم الانسانية في جامعة المثني في مادة المناهج وتنمية ثقتهم بأنفسهم"، مجلة اوروك للعلم الانسانية، العدد (١)، المجلد (١٣)، ٤٣٤-٤٥٦.

- الصوالحي، مها محمد اسماعيل. (٢٠١٧). "أثر الدمج بين إستراتيجيتي تسلق الهضبة والمنظم المتقدم لدى طلبة الصف العاشر في تنمية قدراتهم المكانية وتنورهم الجغرافي"، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين.

- الضبع، فتحي عبدالرحمن.(٢٠١٦). "اليقظة العقلية وعلاقتها بالسعادة الدراسية لدي عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية". المجلة المصرية للدراسات النفسية: الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد (٢٦)، العدد (٩١)، ٣٢٥- ٣٦٥.

- عباس، محمد خليل (٢٠٠٧) : مناهج وأساليب تدريس الرياضيات, عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- عبدالعليم، رجاء على. (٢٠١٩). "التلميحات البصرية متعددة الكثافة بالقصة الرقمية التعليمية وأثرها في تنمية اليقظة الذهنية لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم". تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث: الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ع٣٨ ، ٢٦١ - ٣٣٠.

- العتوم، وعدنان يوسف. (٢٠٠٤).علم النفس المعرفى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع

- علي، محمد إبراهيم. (٢٠١٧). "أثر استراتيجيتي عظم السمكة وتسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدي طالبات الصف الأول المتوسط"، مجلة الأستاذ، العدد (٢٢٣)، المجلد (٢)، ٢٢٥-٢٥٢.

- علي، وائل عبدالله محمد.(٢٠٠٤). "أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الرياضيات وحل المشكلات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي". دراسات في المناهج وطرق التدريس: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (٩٦)، ١٩٢ - ٢٦٤.

- عمر، زيزى حسن، و شكرى، تريزا إميل.(٢٠٢٠). فاعلية وحدة مقترحة في الاقتصاد المنزلي قائمة على استراتيجية المحطات العلمية المدعومة بمتحف تعليمي افتراضي في تحسين اليقظة العقلية والرضا عن التعلم لطالبات المرحلة الثانوية. المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، الجزء (٧١)، ٣٨٢ - ٤٥٠.

- عمر، عاصم محمد إبراهيم.(٢٠١٨). فاعلية تدريس مقرر الأحياء باستخدام استراتيجية محطات التعلم في تنمية اليقظة الذهنية والاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة الدراسات التربوية والنفسية: جامعة السلطان قابوس، المجلد (١٢)، العدد (٢)، ٢٢٦ - ٢٤٥.

- الفتلي، سماح عبد الكريم عباس, وعبد المظفر، نضال عيسي (٢٠١٩): "فاعلية استراتيجيتي تسلق الهضبة ومثلث الاستماع في تحصيل مادة المختبر التعليمي لدى طلبة المرحلة الرابعة في قسم الفيزياء", مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والنفسية, جامعة بابل, العدد (٤٣), ١٥٣٧-١٥٧٧.

- الفرماوي، حمدي علي. (٢٠٠٢). فاعلية تدريب تلاميذ المرحلة الابتدائية علي مهارات الميتا معرفية. المجلة المصرية للدراسات النفسية: الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد (١٢)، العدد (٣٦)، ٢٧٧-٣٠٠.

- القادري، سليمان أحمد.(٢٠١٧). "مستوى ممارسة معلمي العلوم لمهارات التفكير الميتامعرفي في تدريس المفاهيم العلمية وعلاقته بمستوى خبرتهم التدريسية ونوعهم الاجتماعي". مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس: جامعه دمشق - كليه التربية، المجلد (١٥), العدد (١)، ١١-٤٤.

- محمد، إيهاب السيد شحاتة.(٢٠١٧). "تصور مقترح لمشروع تعليمي قائم على مدخل *STEM* لتنمية مكونات القوة الرياضية واليقظة العقلية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية". دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، العدد (٩٠)، ٩٧ - ١٤٤.

- محيي الدين، إبراهيم محمد. (٢٠١٤). "فاعلية برنامج قائم علي المحاكاة المحوسبة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في التكنولوجيا لدي طلبة الصف العاشر الأساسي بغزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

- مرسي، أشرف أحمد عبداللطيف.(٢٠١٧). "أثر التفاعل بين نمطي عرض وتوقيت الانفوجرافيك في بيئة التعلم الإلكتروني على التحصيل والاتجاه نحو بيئة التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية". العلوم التربوية: جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية، المجلد (٢٥), العدد(٢)، ٤٢ - ١٢١.

- Alter. S. (2012). Information System: The Foundation of e-business, Fourth edition, new: Jersy Prentice hall.

- Ashman, A & Conway, R. (1997).An Introduction to Cognitive Education: Theory and Application. London, Route ledge .

- Fisher, R. (2006). Still thinking: The case for meditation with children. Thinking skills and creativity, 1(2), 146-151.

- Langer, E.(2000). The construct of Mindfulness.Journal of Social Issues, 56(2), 1-9.

- Leland, M. (2015). Mindfulness and Student Sucsess. Journal of Adult Education, 44(1), 19-24.

- Lerman، S. (2001). Cultural، discursive psychology: A sociocultural approach to studying the teaching and learning of mathematics. Educational studies in mathematics، 46(1-3)، 87-113.

- Rempel, K. (2012). Mindfulness for Children and Youth: A review of the Literature with an argument for School-based Implementation. Canadian Journal of Counseling and Psychotherapy, 46(3), 201-220

- Brown, K. W., Ryan, R. M., & Creswell, J. D. (2007). Mindfulness: Theoretical foundations and evidence for its salutary effects. Psychological inquiry, 18(4), 211-237.

- Hayes, D., & Chang, K. (2012). Theoretical Perspectives on and Intercational Practice in Continuing Professional Development for English Teachers. ENGLISH TEACHING (영어교육), 67(1), 107-129.

- Corkill, A. (1996). " Individual Differences in Metacognition " Learning and Individual Differences, The American Journal of Psychology,Vol. 8, No. 4, 275- 279.

- Brown, K. W., Ryan, R. M., & Creswell, J. D. (2007). Mindfulness: Theoretical foundations and evidence for its salutary effects. Psychological inquiry, 18(4), 211-237.

Experimenting the strategy of climbing the plateau in teaching history to develop cognitive achievement, meta cognitive skills and mental alertness among first-grade secondary students

Alaa Eldin Ahmed Abdelrady Ahmed

Department of Curricula and Teaching Methods - Faculty of Education - Aswan University

Abstract:

The current research aimed the Effectiveness of Using the Plateau Climbing Strategy in Teaching History to develop Cognitive Achievement, Metacognitive Skills and Mental Alertness Among First-grade secondary students, and the Research group consisted of (60) Students from first-grade Secondary Students who were divided into two groups, one of them Experimental and it consisted of (30) Students And the last one was a female officer and consisted of (30) students who were chosen from Ahmed Taha Hussein Secondary Joint School of the Aswan Educational Administration, and the descriptive Curriculum was used, and the Semi-Experimental Approach, and the Problem of the Current Research has been identified in the Weakness of cognitive achievement, meta cognitive skills and mental alertness among first-grade students Secondary, and the researcher reached conclusions: There was a statistically significant difference at the level of (0.05) between the mean scores of the experimental group and the control group in the post application of the Cognitive Achievement test, the Meta Cognitive Skills Scale, and the Mental Alertness Scale for the benefit of the Experimental group students, and the rate of adjusted gain was for "Blake." "It is generally Acceptable for Cognitive Achievement, Meta Cognitive Skills, and Mental Alertness. The size of the impact of the strategy is generally high for Cognitive Achievement, meta cognitive skills and mental alertness, meaning that the strategy is effective in developing Cognitive Achievement, Meta Cognitive Skills and Mental Alertness among students of the Experimental group, and the Researcher recommended the necessity of using the strategy of Climbing the Plateau in Teaching History, and paying attention to the development of Cognitive Achievement, Meta Cognitive Skills and Mental Alertness among the learners. With different Educational stages.

Key words : Plateau Climbing strategy - History Teaching - Cognitive Achievement - Meta Cognitive Skills - Mental Alertness - Secondary School.